الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

نيابة مديرية الجامعة المكلفة بالتكوين العالي

في الطور الثالث والتأهيل الجامعي والبحث العلمي

وكذا التكوين العالي فيما بعد التدرج

كلية العلوم الاجتماعية – جامعة مستغانم – المجلس العلمي

السند البيداغوجي

لمادة سيكولوجية الموهوب

السنة الثالثة علم النفس المدرسي

المقدم من طرف السيدة: عباسة أمينة

الرتبة: أستاذة محاضرة قسم- ب

مؤسسة العمل: جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية: العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم: العلوم الاجتماعية

شعبة: علم النفس

السنة الجامعية: 2019/2018

جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية – شعبة علم النفس –

الموضوع

محاضرات في مادة سيكولوجية الموهوب

السنة الثالثة علم النفس المدرسي(السداسي الثالث)

من إعداد الدكتورة:عباسة أمينة

السنة الجامعية:2019/2018

المادة: سيكولوجية الموهوب

وحدة التعليم: استكشافية

الرصيد:1

وصف المادة:مادة سيكولوجية الموهوب هي مادة استكشافية تتكون من المحاضرة موجهة لمستوى السنة الثالثة ليسانس تخصص علم النفس المدرسي ،حيث تقدم في السداسي الثالث.

الهدف العام من هذه المادة: معرفة مفهوم الموهبة وأهم المفاهيم التي ترتبط بها مع القدرة على تحديد العوامل المساعدة على وجود هذه القدرة لدى الفرد وأدوات الكشف عنها مع تحديد أساليب التكفل بهذه الفئة .

ويتوقع من الطالب في نهاية السداسي أن يكون قد تمكن من:

- فهم معنى الموهبة مع التعرف على المفاهيم القريبة من الموهبة
- فهم أهم الاتجاهات التي فسرت الموهبة
- تحديد العلاقة بين الموهبة والذكاء
- التعرف على الموهبة بين الوراثة والبيئة
- التعرف على العملية الإبداعية ومكوناتها
- التعرف على وأدوات الكشف عن الموهوبين والمتفوقين أساليب وطرق رعايتهم
- القدرة على تحديد أهم المشكلات التي يواجهها الموهوبون
- القدرة على تحديد حاجات الموهوبين والمتفوقين
- اكتشاف أهم التجارب الرائدة في رعاية الموهوبين والمتفوقين العربية منها والأجنبية

فهرس المحتويات

الموضوع	صفحة
وصف المادة	أ
أهداف المادة	أ
فهرس المحتويات	ب
فهرس الجداول	و
فهرس الأشكال	و
مقدمة	1
المحاضرة رقم(01): نظرة تاريخية عن مفهوم الموهبة	
تمهيد	2
أولا/ نظرة تاريخية عن مفهوم الموهبة	2
ثانيا/ تعريف الموهبة	4
ثالثا/ تعريف الطفل الموهوب	6
محاضرة رقم(02): الموهبة والمفاهيم المرتبطة بها	
تمهيد	7
أولا/من هو المتميز عقليا؟	7
ثانيا/الإبداع	7
ثالثا/الابتكار	8
رابعا/العبقرية	9
خامسا/التفوق العقلي	10
سادسا/التحصيل الدراسي	11
1- التحصيل الدراسي في ضوء الموهبة	11
2- من هو الموهوب المتأخر دراسيا	12
سابعا/الموهوب المعاق	12
محاضرة رقم(03): الموهبة والذكاء	
تمهيد	12
أولا/ نظرة تاريخية حول الاهتمام بقياس الذكاء	13

ثانيا/ تعريف الذكاء	13
ثالثا/ مستويات الذكاء	14
رابعا/ خصائص الذكاء	15
خامسا/ أنواع الذكاء	16
سادسا/أهمية قياس الذكاء	17
سابعا/ الموهبة والذكاء	17
محاضرة رقم(04):نظريات الموهبة	
تمهيد	18
أولا/أسباب الاهتمام بالموهبة والتفوق	18
ثانيا/الموهبة بين الوراثة والبيئة	18
ثالثا/ نظريات تفسير الموهبة	19
1-نظرية هاورد جاردنار	19
2-نظرية ابراهام تاننبوم	20
3-الحلقات الثلاث لرينزولي	22
4-نظرية نظرية روبرت ستيرنبرج	23
محاضرة رقم(05): خصائص الموهوبين والمتفوقين	
تمهيد	24
أولا/الخصائص الجسمية	24
ثانيا/الخصائص العقلية	26
ثالثا/الخصائص الوجدانية والاجتماعية	28
رابعا/أهمية معرفة خصائص الموهوبين	28
محاضرة رقم(06):العملية الإبداعية	
تمهيد	29
أولا/ مبررات العملية الإبداعية بأنها عملية معرفية ذهنية	29
ثانيا/ دوافع الإبداع	30
ثالثا/ مراحل العملية الإبداعية	31
رابعا/ علاقة الإبداع بالذكاء	32
خامسا/أثر وسائل الإعلام في تنمية التفكير الإبداعي	33
المحاضرة رقم(07):القدرات الإبداعية	
تمهيد	34
أولا/ الطلاقة	34

1-الطلاقة اللفظية	34
2-الطلاقة الفكرية	34
3-طلاقة الأشكال	35
4-الطلاقة التعبيرية	36
ثانيا/ المرونة	35
1-المرونة التكيفية	35
2-المرونة التلقائية	35
ثالثا/ الأصالة	35
رابعا/ التفاصيل	36
خامسا/ الحساسية للمشكلات	36
سادسا/ التأليف	36
المحاضرة رقم(08) :أساليب وأدوات الكشف عن الموهوبين	
تمهيد	36
أولا/ متطلبات عملية الكشف	36
ثانيا/أهمية الكشف	37
ثالثا/ شروط عملية الكشف مراحل الكشف	38
رابعا/مراحل الكشف عن الموهوبين	39
خامسا/ أساليب وأدوات الكشف عن الموهوبين والمبدعين	40
المحاضرة رقم(09) :برامج الرعاية والتكفل بالموهوبين والمتفوقين	
تمهيد	46
أولا/تعريف إستراتجية تقوم على الإسراع	46
1-أساليب إستراتجية الإسراع	46
2- إيجابيات الإسراع	47
3- سلبيات الإسراع	47
ثانيا/تعريف إستراتجية الإثراء	47
1- أقسام الإثراء	48
2-إيجابيات الإثراء	49
3- سلبيات الإثراء	49
ثالثا/تعريف إستراتجية التجميع	49
1- أساليب إستراتجية التجميع	50
2- إيجابيات التجميع	50

3-سلبيات التجميع	51
المحاضرة رقم(10):مشكلات وحاجات الموهوبين	
تمهيد	51
أولا/الحاجات الخاصة بالموهوبين	52
ثانيا/أنواع مشكلات الموهوبين	52
1-مشكلات داخلية المنشأ	52
2-مشكلات خارجية المنشأ	53
ثالثا/واقع الموهوبين في المدرسة الجزائرية	55
رابعا/مشكلات الموهوبين في المدرسة الجزائرية	56
خامسا/تجارب رائدة في رعاية الموهوبين و المتفوقين في الدول العربية ودول العالم	57
اقتراحات	63
قائمة المراجع	65

فهرس الجداول

رقم الجدول	**عنوان الجدول**	**صفحة**
01	الفرق بين الموهبة والتفوق	11

فهرس الأشكال

رقم الشكل	**عنوان الشكل**	**صفحة**
01	التوزيع الطبيعي للقدرات العقلية	15
02	العوامل الخمس تاننبوم	21
03	الحلقات الثلاث رنزولي	23

مقدمة

يهتم العالم كله بالموهبة باعتبارها ثروة وهبها الله لبعض الأفراد من البشر في كل بلدان العالم، بغض النظر عن جنسهم وهويتهم ولغتهم وجغرافيتهم, ولا شك أن البشرية مدينة للأجيال التي أسلفت من قبل عباقرة ومفكرين وفنانين وعلماء ومخترعين ومكتشفين الذين تشهد لهم بالعظمة والشموخ بما قدموه من اختراعات واكتشافات وتطور تكنولوجي أضاء طريق البشرية وساهم في سعادتها, فلقد نال مصطلح الموهبة اهتماما كبيرا في الوقت الحالي من قبل الباحثين في المجتمعات الغربية على وجه عام والمجتمعات المحلية العربية على وجه خاص في التخصصات الاجتماعية والثقافية والنفسية على اختلافها، حيث أن مفهوم الموهبة تطور عبر التاريخ وهذا عبر مجموع النظريات العلمية والبحوث الأكاديمية التي تناولت جانب من جوانب الموهبة باعتبارها تلك القوة المميزة لإدارة وقيادة النفس فهي تحمل جانب فطري موروث وجانب آخر مكتسب عبر آليات متوفرة في البيئة الاجتماعية .

والموهبة كمصطلح يمكن إيجازه على أنهم أولئك الأفراد الذين يمكنهم أن يخلقوا فارق في الأداء إما عن طريق مساهمتهم بشكل مباشر في ذلك الأداء أو عن طريق تحقيقهم مستويات عالية من الأداء وعلى المدى البعيد. ومن خلال التعاريف المختلفة والمتنوعة لماهية الموهبة يتضح لنا بأن هذا المفهوم قد مر بمجموعة من المراحل التاريخية التي صقلت هذا المصطلح على ما هو عليه اليوم، فالحضارات الغابرة قد

ساهمت بشكل أساسي و ملح في التعريف أولا بالمصطلح وبالتكفل ثانيا بأصحاب الموهبة.

محاضرة رقم(01): نظرة تاريخية عن تطور مفهوم الموهبة

الهدف: – **التعرف على مراحل تطور مفهوم الموهبة عبر التاريخ**

– **التعرف على ماهية الموهبة والموهوب**

تمهيد:

إن كل التعريفات الموجودة عن الموهبة هي تفسيرات نمت وتطورت مع نمو البحوث والدراسات العلمية خلال السنوات الأخيرة. **فماذا نقصد بالموهبة؟**

أولا/نظرة تاريخية عن تطور مفهوم الموهبة:

إن ظاهرة وجود أشخاص يتميزون بمواهب وقدرات غير عادية يتفوقون بها على غالبية أفراد المجتمع, أخذت اهتمام المفكرين والفلاسفة منذ عصور قديمة, محاولين إيجاد تفسيرات لها كربط الموهبة بمدلولات غيبية خارج نطاق الفرد كالشعوذة والسحر, بعدها حاول بعض العلماء الربط بين هذه النوعية من الأفراد (الموهوبين) وبعض المتغيرات النفسية, بل والمرض النفسي على اعتبار أن سلوكيات هذه النوعية تنطوي تحت السلوك الغير العادي.

ومع بدايات عام 1900 م جاءت تفسيرات علمية ترجع المواهب والقدرات الغير عادية إلى استعدادات وإمكانات في التكوين الذهني للفرد في بنية الجهاز العصبي للموهوب أو المتفوق, وفي خصائص وسمات شخصيته ،بعضها لها جذور وراثية تتفاعل مع متغيرات البيئة المحيطة(الشربيني وصادق,2002: 23).

فهناك عدة مصطلحات استخدمت للتعبير عن الشهرة أو التفوق, فهناك مصطلح الامتياز Distinction تم استخدامه طويلا ثم هجره الباحثون بعد عام1930 ثم ظهر مصطلح أصحاب الشهرة عام (1950) كما توجد مصطلحات عاشت طويلا ومازالت

تستخدم على نطاق واسع فمصطلح العبقرية استخدم منذ القديم وهو يشير إلى الأفراد الذين يقدمون اكتشافا بارزا في مجال العلم أو إنتاجا أصيلا في مجال الفن وكان يستعمل خلال القرن الثامن عشر ليشير إلى أصحاب الملكات واتسع معناه خلال القرن التاسع عشر ليدل على الأشخاص الذين ورثوا طاقة عقلية ممتازة واستطاعوا أن يحققوا شهرة عظيمة في إحدى المجلات(البواليز والمعايطة, 2014: 15-16).

وفي أوائل القرن العشرين استخدم سبيرمان مفهوم العبقرية للدلالة على الأشخاص الذين يستطيعون تحقيق إنتاجا جديدا, ثم استخدم تيرمان و هولنجورث مصطلح العبقرية للدلالة على الذكاء المرتفع حيث يعتبر كل طفل يحصل على 180 في اختبار ستانفورد بينيه في عداد العباقرة, كما جاء مصطلح الموهبة للدلالة على الأشخاص الذين يمتلكون بعض القدرات الخاصة بشكل مميز مثل الرسم والموسيقى والشعر والكتابات الإبداعية والرياضة.

ويعتبر مصطلح التفوق العقلي من أحدث المصطلحات المستخدمة ومعبرا عن مختلف أشكال التفوق في المجالات المعرفية وهو يشير إلى أولئك الذين وصلوا في أدائهم إلى مستوى أعلى من العاديين وينال تقدير الجماعة , وبهذا كانت لجهود بينيه دورا كبيرا في بدء مرحلة جديدة لتطوير أساليب القياس العقلي كما كان لتيرمان دورا أكبر في تبني محك الذكاء للدلالة على التفوق العقلي.

ونادى هافجرست وديهان أن يتسع مفهوم التفوق العقلي ليشمل الامتياز في التحصيل في مختلف المجالات التي تقدرها الجماعة, وبهذا ركزت الأبحاث التي أجريت في النصف الأول من القرن العشرين على الذكاء في تعريف الموهوبين والمتفوقين.

ومع بدايات النصف الثاني من القرن العشرين أشارت أعمال جيلفورد لقياس التفكير المتشعب والتي أثارت الاهتمام في اختبارات الإبداع خاصة القدرة على التفكير الاستقرائي حيث يرى من خلال نظريته أن العقل يتكون من ثلاثة أبعاد وهي العملية العقلية والمحتوى ثم النواتج وان اختبار الذكاء هو معيار للموهبة ومحددا نسبيا للأداء

على أساس إحصائي ولا يمكن أن يتوصل إلى قياس قدرات أخرى يمتلكها الفرد(السيد,2011 :15).

كما ظهرت العديد من التعريفات من خلال أعمال Getzels andJancham 1975,1958 وTorrance1962 مثل الإنجاز الأكاديمي المتميز, إبداع متميز, موهبة خاصة, إنجاز متفوق(السيد:16), كما تغير التعريف عام1978 في القانون الفيدرالي الأمريكي الذي أكد على ضرورة تعريف الموهوبين والمتفوقين في ضوء ستة مجالات وهي: القدرة العقلية العامة , الاستعداد الأكاديمي التفكير الابتكاري والقدرة على القيادة القدرات والاستعدادات في مجال الفنون المنظورة والتشكيلية ,والقدرة الحسية والحركية (الشخص,2015 :257).

ومع نهاية السبعينات من القرن العشرين قدم Renzulli1978 نموذج الحلقات الثلاث الذي يشمل قدرة عقلية فوق المتوسط والقدرة الإبتكارية والالتزام, وخلال الثمانينات قدم Gardner 1983 نظرية الذكاءات المتعددة وقد أثرت بدورها في أساليب التعرف على الموهوبين والمتفوقين, وخلال السنوات الأخيرة من القرن العشرين قدم Gagneالنموذج الفارق للموهبة(نفس المرجع السابق:257).

ثانيا/تعريف الموهبة:Giftedness

1-لغة: تعرف الموهبة لغويا كما جاء في مجمع اللغة العربية(1985) على أنها اسم من وهب وجمعها مواهب, ويقصد بها الاستعداد والنبوغ في مجال أو أكثر من مجالات الحياة(محمد أحمد, 2014: 15).

2-اصطلاحا: وهي حيازة المرء أو امتلاكه لميزة ما، ونقصد به استعداد طبيعيا أو طاقة فطرية كامنة غير عادية في مجال أو أكثر من مجالات الاستعداد الإنساني التي تحظى بالتقدير الاجتماعي في مكان و زمان معينين و التي يمكن أو تؤهل الفرد مستقبلا لتحقيق مستويات أدائية متميزة في أحد ميادين النشاط الإنساني المرتبطة بهذا

الاستعداد إذا ما توفرت لديه العوامل الشخصية و الدافعية اللازمة ، وتهيأت له الظروف البيئية المناسبة(القريطي,2001: 144).

تعريف آخر للموهبة:هي مصطلح يمكن تعريفه بعدة طرق:

- كمرادف للذكاء العام.
- كمرادف للقدرات الخاصة.
- كمرادف للابتكار.
- كمرادف للتفوق.(توفيق ومبروك,2004: 270)

تعريف مارلاند Marland :الموهبة على أنها استعداد فطري لدى الفرد يمتلك قدرات عالية لإنجاز و أداء متميز (الشربيني وصادق:55) .

تعريف باربارا كلارك Barbara clark: قدرة فطرية و استعداد موروث في مجال واحد أو أكثر من مجالات الاستعدادات العقلية والإبداعية والاجتماعية والانفعالية والفنية وهي أشبه بمادة خام تحتاج إلى اكتشاف وصقل حتى يمكن أن تبلغ أقصى مدى لها فالموهبة تعرف على أنها توضيح أو كشف للقدرات العالية في إبداع و القدرة على التعبير عن الجديد غير التقليدي و طرح أفكار مبتكرة لحل المشكلات التي تواجه الأفراد ، كما تشير الموهبة إلى المستويات العليا أو المرتفعة لحب الاستطلاع والأضواء والانطلاق(محمدي,2012: 168).

تعريف ناديا السرور(2000):هي سمات معقدة تؤهل الفرد للإنجاز المرتفع في بعض المهارات والوظائف, وبذلك فالموهوب هو ذلك الفرد الذي يملك استعدادا فطريا وتصقله البيئة الملائمة، لذا تظهر الموهبة في الغالب في مجال محدد مثل الشعر، الموسيقى الرسم...الخ(محمد أحمد:15).

وفي تعريف آخر: الموهبة هي مهارة فطرية يمتلكها الفرد(le Robert,1994 : 341)

من خلال التعاريف السابقة نرى أن هناك من اعتمد على القدرات العقلية في تعريف الموهبة وهذا ما يسمى بالتعريف السيكومتري وهناك من اعتمد على السمات السلوكية فيما اعتمد آخرون على التعاريف التربوية.

-ثالثا/تعريف الطفل الموهوب:Gifted

تعريف مارلند:الطفل الموهوب هو ذلك الفرد الذي يظهر أداء متميزا في التحصيل الأكاديمي وفي بعد أو أكثر من الأبعاد التالية:

_ القدرة العقلية العامة.

_الاستعداد الأكاديمي المتخصص.

_ التفكير الإبتكاري أو الإبداعي.

_ القدرة القيادية.

_ المهارات الفنية.

_ المهارات الحركية(عادل عبد الله,2005 :18).

- **تعريف ديرDurr(1964):** يرى أن الطفل الموهوب هو الذي لديه استعداد أكاديمي مرتفع وهو ما أكده جيلفورد وتورانس عندما ذهبا إلى أن الموهوب هو المتفوق العقلي وأيضا المبدع(محمدي: 168).

- **تعريف مكتب التربية الأمريكي(1981):** الأطفال الموهوبون هم أولئك الذين يعطون دليلا على قدرتهم على الأداء الرفيع في المجالات العقلية والإبداعية والفنية والقيادية والأكاديمية الخاصة, ويحتاجون خدمات وأنشطة لا تقدمها المدرسة عادة وتلك من أجل التطوير الكامل لمثل هذه الاستعدادات أو القبليات(جروان,2014 :9).

تعريف رينزولي: الطفل الموهوب هو ذلك الفرد الذي يملك قدرة عقلية عالية على الابتكار والقدرة على الالتزام بأداء المهمات المطلوبة(السيد:18).

تعريف كيرCARR (1996):الطفل الموهوب هو ذلك الفرد الذي يتميز بقدرة عقلية عالية حيث تزيد نسبة ذكائه عن 130 كما يتميز بقدرة عالية على التفكير الإبداعي.

تعريف سناء نصر حجازي(2001): الطفل الموهوب هو الذي يقوم بأنشطة وأداءات تعكس قدراته الذهنية العالية وقد تكون الأنشطة ذهنية أو أدبية أوأعمالا قيادية أو أكاديمية دراسية , وتكون نسبة ذكائه 130فأكثر على اختبار الذكاء(محمد أحمد:16).

فيمكن القول بأن الموهوب شخص قادر على أداء نشاط معين بشكل متمايز لا يقدر عليه غيره , وإذا أدت الموهبة إلى كشف جديد أو إدراك العلاقات بين الأشياء يكون الإبداع.

محاضرة(02):التعاريف المرتبطة بالموهبة

الهدف:- تحديد أهم المصطلحات لها علاقة بالموهبة.

- التعرف على مفهوم المصطلحات التي لها علاقة بالموهبة والمقارنة بينها.

تمهيد: يواجه من يبحث في مجال الموهبة والتفوق مشكلة تنوع التعريفات والمصطلحات في هذا الموضوع, لدرجة تجعلنا نصل إلى انه لا يوجد اتفاق حقيقي بين الباحثين والمتخصصين, هذا ما أدى إلى وجود عدة مفاهيم ترادف الموهبة أو تقترب منها. **فما هي أهم المفاهيم المرتبطة بها ؟**

أولا/من هو المتميز عقليا؟

المتميزون كما يعرفهم مكتب التربية الأمريكي هو الذين يتم الكشف عنهم من قبل أشخاص مهنيين و متخصصين، وهو الذين تكون لديهم قدرات واضحة و مقدرة على الإنجاز المرتفع(العلواني:4).

ويرى رينزولي نوعين من المتميزين: المتميز في التحصيل الدراسي والمتميز في الإنتاج الإبداعي, ويعرف الفرد المتميز على أنه ذلك الفرد الذي يبرهن على أداءه الرفيع في المجالات العقلية و الإبداعية والفنية والقيادة والأكاديمية الخاصة ، ويحتاج

إلى خدمات وأنشطة لا تقدمها المدرسة العادية و ذلك من أجل التطوير الكامل لمثل هذه الاستعدادات أو الفعاليات، والمتميزون هو أولئك المؤهلون لدرجة عالية ولديهم استعداد على التحصيل الأكاديمي ويتمتعون بواحدة أو أكثر من القدرات ومنها القدرة العقلية العالية، القدرة القيادية قدرة إبداعية ،حركية ، قدرة المثابرة والقدرة على الإبداع(قطناني والمعادات,2009 :24).

ثانيا/ الإبداع: Creativity يعرف الإبداع على أنه تفكير منطلق أو متشعب يملك القدرة على تعدد استجابات عندما يكون هناك مؤثر، بل يمكن أن نقول أنه نوع من التفكير يملك تجديد و التأمل و الاختراع والابتكار، أو الإتيان بحلول، ولذا تعجز اختبارات الذكاء التقليدية في قياس القدرات الإبتكارية في حين أن الذكاء نوع من التفكير المحدد ينحصر في استجابة واحدة وهي الاستجابة الفريدة الصحيحة، ومثل هذا النوع من التفكير يمكن أن تقيسه اختبارات الذكاء(معوض,2007: 51).

تعريف جيلفوردGUILFORD (1986): هي سمات استعداديه تضم الطلاقة في التفكير والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات وإعادة تعريف المشكلة وإيضاحها بالتفصيلات(البواليز والمعايطة,2014 : 166).

تعريف آخر:هو القدرة على حل المشكلات والاستخلاص والاستنتاج ويشمل التحفيز والحكم الذاتي, فهو إتقان أساليب اتجاه العالم الخارجي خاصة أصالة الفكر كصفة شخصية فهو يرتبط بالذكاء ارتباطا وثيقا وأن تكون مبدعا ليس بالضرورة أن تكون عبقريا(Beer : 3).

ويعرف أيضا:أنه استعداد لدى الفرد يسمح بأن يظهر شيئا جديدا(le Robert :256)

- **ويندرج تحت معنى الإبداع كل من:**

أ-**الاختراع:** هو عبارة عن إنتاج مركب من أفكار أو بإدماج جديد لوسائل من أجل غاية معينة, مثل اختراع جهاز الهاتف.

ب-الاكتشاف: وهو يطلق على اكتساب معرفة جديدة بأشياء كان لها وجود من قبل سواء كان هذا الوجود ماديا, أو كان نتيجة ترتيب معلومات سبق وجودها مثل اكتشاف فليمنج للبنسلين(سعد,2013 :67).

-يعتبر الاكتشاف مرحلة من مراحل الإبداع حيث يكتشف المبدع فكرة ما ثم يطورها لتصبح في النهاية ابتكار(غضبان,2006 :35).

ثالثا/ الابتكار:

لغة: الابتكار لغة مشتق من فعل ابتكر, يقال فن مبتكر أي غير مألوف, والبكر أول كل شيء.

أما اصطلاحا: فالابتكار يشير إلى إنتاج شيء جديد من حل مشكلة أو تعبير فني ويعتبر الإبداع حالة خاصة من الابتكار وذلك حين يكون الشيء جديدا على الفرد وغيره.(غضبان: 35)

تعريف تورانسTORRANCE(1993): الابتكار هو عملية إحساس للمشكلات والوعي بمواطن الضعف والنقص, وعدم الانسجام في المعلومات, والبحث عن حلول والتنبؤ وصياغة فرضيات جديدة، واختبار الفرضيات وإعادة صياغتها وتعديلها من أجل التوصل إلى حلول وارتباطات جديدة باستخدام المعطيات المتوافرة ونقل أو توصيل النتائج إلى الآخرين(سعد: 43).

تعريف روجز(1959): جاء في تعريفه للعملية الإبتكارية هي ما ينشأ عنها أو ما ينتج عنها ناتج جديد نتيجة , كما يحدث تفاعل بين الفرد بأسلوبه الفريد في التفاعل وما يوجد في بيئته ويواجهه(نفس المرجع السابق:43).

*هناك من يفرق بين الإبداع والابتكار من منطلق أن الإبداع يتناول الجانب النظري والابتكار يتناول الجانب التطبيقي, بمعنى آخر إن أي فكرة أصيلة جديدة فهي فكرة مبدعة ولكن إذا تحولت إلى واقع حقيقي ملموس فإنها تسمى ابتكار, وهناك من يجعل

الابتكار والإبداع مترادفين إذ العبرة بوجود السمات العقلية والنفسية التي تؤهل صاحبها للإتيان بالجديد(غضبان:35).

رابعا/العبقرية: Genius

تعتبر العبقرية قوة فكرية فطرية من نمط رفيع في أي فرع من فروع الفن أو التأمل أو التطبيق, فهي طاقة فطرية وغير عادية وذات علاقة بالإبداع التخيلي, وتختلف عن الموهبة.

– العبقرية هي الملكة التي يحقق صاحبها اكتشافا بارزا في مجال العلم أو إنتاجا في مجال الفن(سعد: 29).

– تدل العبقرية على الأشخاص الذين ورثوا طاقات عقلية ممتازة في العلم والفن واستطاعوا أن يحققوا لأنفسهم شهرة واسعة كما يعرفها جالتونGALTON.

– تعريف سبيرمانSPEARMAN:

هي القدرة على إنتاج الجديد بصورة مبتكرة أو إبداعية, والمحك للعبقرية كان هو الإنتاج أو الناتج الإبتكاري.

– تعريف تيرمان TERMANو هولـ نجورثHOLLINGWORTH:

مصطلح العبقرية يدل على الأطفال الذين يمتلكون مستوى ذكاء مرتفع, وأصبحت العبقرية تستخدم للدلالة على ذوي الذكاء العالي. (الشربيني وصادق,2002 :24)

ويبين الدكتور فاخر عاقل الفرق بين الطفل الموهوب والطفل العبقري ويرى بأن الموهوب هو ذو الذكاء العالي الذي يفوق معدله 140 أما العبقري, فهو الطفل المتميز بالذكاء المبدع من بين الموهوبين.

خامسا/التفوق العقلي:Mentally Superiority

هو القدرة على التفكير الابتكاري ويشمل هذا المصطلح ثلاثة جوانب هي:

1/ وصول الفرد إلى مستوى معين من الأداء.

2/أن يكون هذا الأداء أعلى من أداء العاديين.

3/أن يكون هذا الأداء في مجال تقدره الجماعة.

يستخدم هذا المصطلح عند أغلب الباحثين و المتخصصين للإشارة إلى أولئك الطلاب من من لديهم قدرات خاصة تؤهلهم للتفوق في مجالات معينة علمية أو أدبية أو فنية وليس بالضرورة تميز هؤلاء الأفراد بمستوى مرتفع من حيث الذكاء بالنسبة لأقرانهم(قطناني والمعادات: 23).

وبذلك فالتفوق العقلي يدل على التفوق في جانب أو أكثر من الجوانب العقلية والمعرفية.

فيعرف لطفي بركات التفوق فيقول:بأن المتفوقون عقليا هم الحاصلون على معدل ذكاء تتراوح مابين 120 و125 فأكثر.

و نفرق بين الموهبة و التفوق من خلال هذه المؤشرات التي قام بصياغتها الباحث فرانسوا جانية François gagne سنة 1985 .

جدول رقم(01):يبين الفرق بين الموهبة والتفوق

ت	الموهبة	التفوق
1	قدرة فوق المتوسط	أداء فوق المتوسط
2	مكونها الرئيسي وراثي	مكونها الرئيسي بيئي
3	طاقة كامنة	هو نتاج هذه الطاقة الكامنة
4	تقاس باختبارات مقننة	يشاهد على أرضية الواقع
5	ليس كل موهوب متفوق	ينطوي على وجود موهبة

(خفاجي و عسكر,2015 :58)

سادسا/التحصيل الدراسي:

1-تعريف عبد المحسن الكتاني: هو كل أداء يقوم به التلميذ في المواضع الدراسية المختلفة والذي يمكن إخضاعه للقياس عبر درجات الاختبار وتقديرات المدرسين أو كليهما(كاظم, 1982: 43).

2-تعريف صلاح الدين علام: هو مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة, وتقاس بالدرجات التي يتحصل عليها التلاميذ في الاختبارات التحصيلية(الدمنهوري,2006: 65).

3- التحصيل الدراسي في ضوء الموهبة:إن الموهوبين هم من أثبتوا تفوقا في التحصيل المعرفي و تمكنوا من تحقيق أعلى الدرجات التي تتجاوز 90 بالمائة من مجموع الدرجافي الصف الذي أبدوا فيه تفوقا علميا شريطة أن يحصل على ممتاز في كل مادة دراسية(قطناني والمعادات: 23).

2-من هو الموهوب المتأخر دراسيا؟

يعانون من تأخر دراسي ناتج عن عوامل متعددة مثل:المشكلات الانفعالية أو الأسرية أو المدرسية, فبعض الأطفال الموهوبين تنخفض دافعيتهم للإنجاز المدرسي والتحصيل الدراسي بسبب عدم توافق خصائصهم والفرص التي تتاح لهم داخل المدرسة, أو التي تلبي حاجاتهم أثناء ساعات الدراسة, وبالتالي لا يهتمون بمحتوى البرامج والمقررات رغم قدراتهم العقلية المرتفعة وذكائهم العالي والإبداعي creative لذلك يحتاجون إلى مناخ اجتماعي مدرسي ومنزلي مختلف وغير تقليدي بالإضافة إلى برامج خاصة تتحدى إمكانياتهم(الشربيني وصادق: 33).

سابعا/من هو الموهوب المعاق؟

هناك الكثير من الأطفال المعاقين سواء إعاقات سمعية أو جسمية أو بصرية موهوبون ومتفوقون, إلا أن قدراتهم ومهارات هؤلاء عادة ما تكون مهملة من قبل المختصين ,

وذلك بسبب الفكرة النمطية الشائعة التي يحملها البعض حولهم بأنهم غالبا متأخرون في بعض القدرات أو عاديون أكثر(نفس المرجع السابق:32).

محاضرة رقم (03):الموهبة والذكاء

الهدف:- التعرف على مفهوم الذكاء – التعرف على مبررات قياس الذكاء.

- استنتاج العلاقة بين الذكاء والموهبة.

تمهيد: يختلف الناس في تفسيرهم للذكاء فبعضهم يرى الذكاء بأنه اليقظة وحسن الانتباه والفطنة لما يدور حوله ومنهم من يراه الشخص الذي يقدر عواقب أفعاله ويمتلك البصيرة ومنهم من يراه الشخص النبيه هذا من جانب ,ومن جانب آخر ينظر علماء النفس والتربويون إلى الذكاء بطريقة مختلفة فالذكاء بالنسبة لهم سمة يمتلكها كل الأفراد بطريقة مختلفة.

أولا/ نظرة تاريخية حول الاهتمام بقياس الذكاء:

يرجع قياس الذكاء إلى الحضارة القديمة حيث قدم أفلاطون على لسان أستاذه سقراط نظرية حول القدرات العقلية, حيث قسم البشر إلى ثلاث فئات وهي الحكام والفلاسفة ثم القادة العسكريون ثم العمال والفلاحون في أدنى السلم ويعتبر أفلاطون هذه التقسيمات محددة وراثيا ,كما قام بربط بين الوظائف العقلية والمخ حيث وجد أن الذكاء يتكون من ثلاثة جوانب ,الجانب الأول نظري يتعلق بفهم الجوانب المجردة ,أما الثاني فهو عملي يتصل بمهارة العمل والجانب الأخير إنتاجي يتعلق بالقدرة على الإبداع والابتكار(غباري وأبو شعيرة ,2010: 15).

إن كلمة ذكاء ظهرت على يد الفيلسوف الروماني شيشرون وهي كلمة لاتينية Intlligence وتعني لغويا الذهن والفهم والحكمة وترجمت للعربية بلفظ ذكاء وتعني الفطنة والتوقد ومن ذكت النار أي زاد استعمالها, وبذلك يدل على زيادة القوى العقلية للإدراك, ويعتبر كاتل أول من قدم مصطلح الاختبار العقلي1890 وكانت اختباراته

لقياس خصائص مثل قوة العضلات وسرعة الحركة والحساسية للألم وتمييز الأوزان وزمن الرجع, أما عالم النفس الفرنسي ألفريد بنيه صمم أول اختبار لقياس القدرة العقلية وعرف باسم مقياس الذكاء, وهكذا يعتبر بينيه أول من وضع الأسس الضرورية لبداية قياس الذكاء بصورة ناجحة(غباري وأبوشعيرة:23).

وفي سنة 1904 قام سبيرمان بتولي اعمال جالتون ليكتشف تحليل العوامل ,عاملا يسميه الذكاء العام(Laasri,Eloy,2005 :4).

ثانيا/تعريف الذكاء:

تعريف بينيه1905Binetهو القدرة على التكيف وعلى اتخاذ وجهة محددة والحفاظ عليها والاستمرار فيها من أجل الوصول إلى الهدف المطلوب هو أيضا القدرة على نقد الذات.

2-تعريف تيرمان1916:Terman

الذكاء هو القدرة على التفكير المجرد.

3- تعريف فرنون1960:Vernon

وضع نموذجا هرميا للذكاء العام الذي ينطوي تحته عاملين طائفيين الأول العامل العملي والثاني العامل الأكاديمي وكل منهما يتفرع إلى عوامل طائفية أخرى.(نفس المرجع السابق: 33).

4- تعريف وكسلر1939:Wechsler

القدرة الكلية للقيام بالسلوك الهادف والتفكير المنطقي والقدرة على التأثير الفعال في البيئة.

(Laasri,Eloy :4).

فالذكاء بشكل عام يعني قدرات الفرد في عدة مجالات مثل القدرات العالية في المفردات والأرقام و المفاهيم و حل المشكلات و القدرة على الإفادة من الخبرات وتعلم المعلومات الجديدة والتكيف في الحالات الجديدة أو تميز الفرد بقدرة أو أكثر من عدة قدرات و قد صنف البعض هذه القدرات إلى عدة أشكال و أنوعا من الذكاء(قطناني والمعادات,2009 :32).

ثالثا/ مستويات الذكاء:

إن نسبة الذكاء تتوزع بين الأفراد على شكل منحنى يسمى منحنى التوزيع الطبيعي, حيث تتركز غالبيتهم حول المتوسط ويتوزع الباقي على الجانبين لهذا المتوسط, ويتناقص عدد الأفراد في كلا الجانبين كلما بعدنا عن المتوسط بما يسمى التوزيع الإعتدالي أو توزيع الجرس وعلى هذا الأساس يمكن تصنيف الذكاء إلى المستويات التالية:

1- فئة العباقرة: وهي تمثل ذوي الذكاء المرتفع 145فأكثر وهم حوالي واحد في الألف تقريبا.

2- **فئة الأذكياء:** تتراوح نسبة ذكائهم بين 130-145 وهم يشكلون حوالي 2% تقريبا ومتفوقون في التحصيل, ويمكن الإشارة إلى الفئتين السابقتين بفئة المتفوقين في التحصيل.

3- فئة فوق المتوسط: وعددهم أكبر نسبيا فهم 13.6% من المجتمع وتتراوح نسبة ذكائهم بين150-130 وهؤلاء يستطيعون إكمال دراستهم بنجاح.

4-فئة المتوسطين: وهم النسبة الغالبية حيث يزيد عددهم عن 86% من أفراد المجتمع وهم ذو نسبة ذكاء تقع بين 85-115 وأحيانا يشار إليهم بنسبة ذكاء 90-100.

5- **فئة دون المتوسط:** وعددهم 13.60%و تنحصر نسبة ذكائهم بين 70-85 ويشار إليهم بالأغبياء.

6- **فئة ضعاف العقول:** وهم ذو نسبة الذكاء التي تقل عن 70وعددهم حوالي2.30% من أفراد المجتمع.(البواليز والمعايطة,2014 :159-160).

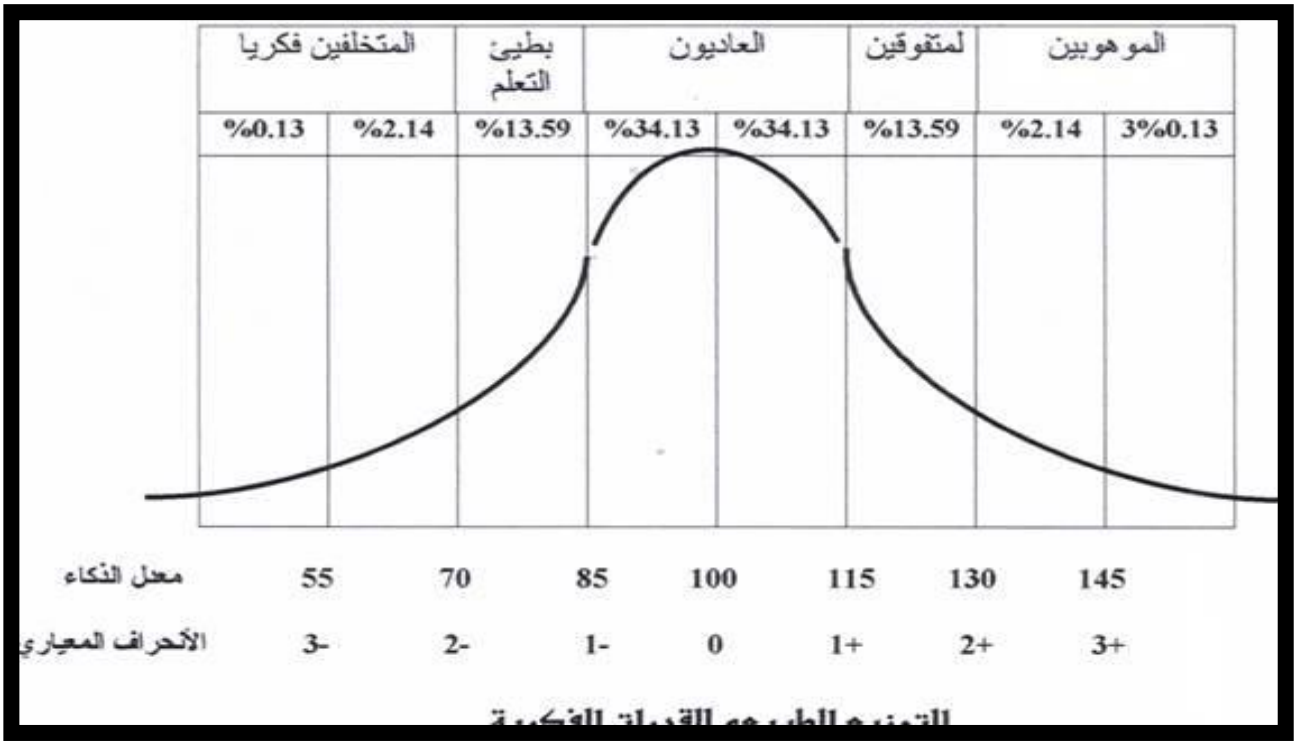

الشكل(01):منحنى التوزيع الطبيعي للذكاء(البوليز والمعايطة:159)

رابعا/ خصائص الذكاء:

1-الذكاء عامل مشترك بين جميع العمليات العقلية ويسهم فيها بدرجات متفاوتة.

2-الذكاء تكوين فرضي نستدل عليه من خلال آثاره أو النتائج المترتبة عليه.

3-الذكاء استعداد يرثه الفرد عن والديه أو أجداده.

4-الذكاء خاصية ثابتة تلازم الفرد طيلة حياته.

5- يختلف الذكاء بين الجنسين وغير ثابت لصالح أي منهما.

6-أكدت دراسات أن نمو الذكاء يتوقف عمد سن 18 سنة كحد أقصى أو سن 14سنة كحد أدنى.

7-ثبات نسبة الذكاء تتحكم فيها العوامل الانفعالية وظروف البيئة التي تتدخل في تكوين ونمو الذكاء.(غباري وأبوشعيرة:34).

خامسا/ أنواع الذكاء:

1-الذكاء البيولوجي: يقصد به الذكاء من الناحية العضوية ويمكنه أداء نمط معين من السلوك حسب الإستعداد الكامن في التكوين العصبي وقدرته على التكيف مع الحياة والقدرة على اكتساب الخبرة لمواجهة المواقف الجديدة.

2-الذكاء السيكولوجي: يتناول القدرة على إدراك العلاقات والاستدلال السليم والقدرة على استنباط العلاقات والمترابطات.

3-الذكاء التكويني: ويتناول مفهوم الذكاء في إطار الإجراءات وحدود العمليات التي يقوم بها العقل.

وحديثا أجمع العلماء أن الطفل الموهوب هو الذي يمتاز بالقدرات العقلية التي يمكن قياسها بنوع من اختبارات الذكاء التي تحاول أن تقيس:

1-القدرة على التفكير والاستدلال.

2-القدرة على تحديد المفاهيم اللفظية.

3-تحديد القدرة على إدراك أوجه الشبه بين الأشياء والأفكار المماثلة.

4-القدرة على الربط بين التجارب السابقة والمواقف الراهنة. (سعد,2013: 18)

سادسا/ أهمية قياس الذكاء:

1-التنبؤ بمدى نجاح الفرد أو فشله في أدائه مستقبلا.

2-توجيه المتعلمين وإرشادهم إلى نوع الدراسة والتخصص المناسب بالاعتماد على نتائج الاختبارات المتنوعة.

3-اكتشاف ضعاف العقول.

4-تقديم البرامج الخاصة للموهوبين والمتفوقين.

5-إمكانية المؤسسات التربوية بقياس القدرات على التعلم.

6-إمكانية المؤسسات المهنية وضع الشخص المناسب في المكان المناسب.

7-يحتاج النجاح لأي مهنة قدرا من الذكاء أو يختلف من مهنة إلى أخرى فقد دلت نتائج اختبارات الذكاء على وجود معامل ارتباط كبير بين الذكاء وبين الاختيارات المهنية.

8-الذكاء عامل مهم للنجاح في الحياة الاجتماعية في مختلف الجوانب بسبب التكيف الاجتماعي السليم(عادل عبد الله,2005 :62).

سابعا/ الموهبة والذكاء:

إن مصطلح الموهبة استخدم للدلالة على الأفراد الذين يصلون في أدائهم إلى مستوى مرتفع في مجال من المجالات غير الأكاديمية, كالفنون والألعاب الرياضية والمهارات الميكانيكية والقيادة الجماعية ,وكان وراء هذا الاعتقاد تلك الآراء التي أشارت إلى أن هذه المجالات ليس لها علاقة بالذكاء فالمواهب قدرات خاصة لا صلة لها بالذكاء لأنها قد توجد عند المتخلفين عقليا, ولكن النتائج في البحوث المتقدمة التي نمت على أصحاب المواهب قد دلت على عدم صحة الآراء السابقة, وأن هناك ارتباطا إيجابيا بين المواهب الخاصة ومستوى الذكاء والعلاقة بين الذكاء والموهبة علاقة إيجابية فالذكاء عامل أساسي

في تكوين نمو المواهب جميعا, وقد استخدمت إحدى المؤشرات التالية للتعرف على الموهوبين:

- مستوى مرتفع في التحصيل الأكاديمي- موهبة ممتازة في الفن أو إحدى الحرف.
- استعداد مرتفع في القيادة الجماعية- مستوى مرتفع في المهارات الميكانيكية. (السيد,2011 :64).

محاضرة رقم(04): نظريات الموهبة

الهدف:- تحديد أسباب الاهتمام بالموهبة واهم الاتجاهات التي قامت بتفسيرها.

- التعرف على الجوانب التي تفسر الموهبة والعناصر التي تكونها عند كل اتجاه.

تمهيد:

إن ظهور العديد من النظريات و النماذج المختلفة التي تتناول وتعرض الموهبة ، تحاول كل منها أن تفسر موهبة الفرد في جانب أو أكثر من تلك الجوانب المختلفة ، أو تقدم تفسيرا لمدى تعقد تلك القدرات المرتفعة من جانب الفرد في مجال معين من هذه المجالات أو الجوانب مما يساعدنا على توجيهها و تنميتها و تطويرها حتى يمكن أن نقوم من جانبنا باستغلالها إلى الحد الأقصى(عادل عبد الله,2005 :76).

أولا/ أسباب الاهتمام بالموهبة والتفوق:

- الحاجة إلى وجود حلول للصراعات الدولية الكبرى.
- توجيه الطاقات البشرية بهدف الارتقاء المادي والاجتماعي والثقافي للشعوب المتأخرة.
- ابتكار حلول لعلاج مشاكل الانفجار السكاني والتنافس على مصادر الثروة.
- توفير نوعية ممتازة من الأفراد الفاعلين (مبدعين) في مختلف المجالات كالتخطيط والتفكير والتنفيذ...الخ.
- تزايد الشعور بالحاجة إلى اكتشاف المبدعين وإلى تنمية القدرة على الإبداع.

ثانيا/ الموهبة بين الوراثة والبيئة:

لقد استخدم مصطلح الموهوبين في ستينات القرن العشرين ويعني أصحاب المواهب وهو الذين تفوقوا في قدرة أو أكثر من القدرات الخاصة، وقد اعترض البعض على استخدامه في مجال التفوق العقلي على أساس أن الاستخدام الأصلي لهذا المفهوم قصد به من يصلون في أداءهم إلى مستوى مرتفع في مجال من المجالات الغير الأكاديمية وهكذا يستخدم مصطلح الموهبة ليدل على مستوى أداء مرتفع يصل إليه فرد من

الأفراد في مجال لا يرتبط بالذكاء ، فيخضع للعوامل الوراثية، وهذا أدى بالبعض إلى رفض استخدام هذا المصطلح في مجال التفوق العقلي(خفاجي, وعسكر,2015: 41).

و أشارت هيلدرث 1966 على أن الوراثة أمر مشكوك فيه بعد أن ثبت أن الموهبة تختفي عند بعض أبناء الموهوبين وهناك مواهب تظهر وتتفتح عند بعض الأفراد نتيجة التربية والتدريب وتوافر الذكاء لذلك وعرفت الطفل المتفوق بأنه الطفل الموهوب سواء كانت موهبته في مجال أكاديمي أو كانت في مجال آخر مثل الرسم والموسيقى(البواليز والمعايطة,2014 :31).

فتؤثر كل من الوراثة والبيئة في موهبة الفرد وهما تفاعل في مستمر, رغم وجود أثر لكل منهما إلا أنه تبقى البيئة تلعب الدور الأكبر في الوصول إلى المستويات العالية في التفوق والموهبة و يرى جون فريمانJ.Freenma أن ظهور الموهبة لدى الفرد محصلة مجموعة من العوامل البيئية والوراثية وأن دور البيئة يؤثر بشكل بالغ على نمو الجوانب الجسمية والانفعالية حيث أن مستوى موهبة الفرد غير ثابت بل قابل للنماء في ظل بيئة ملائمة(توفيق قمر ومبروك,2004: 270).

وبهذا يمكن القول أن الموهبة لابد أن تقترن بإنتاج أشياء قيمة تكون نتيجة مهارات يمتلكها الفرد يمكن ملاحظتها ترتبط بعوامل شخصية ودافعية وظروف بيئية مشجعة على الإنتاج.

ثالثا/ نظريات تفسير الموهبة:

1- نظرية هاورد جاردنار:

قدم هذه النظرية هاورد جاردنار (1983) عن الذكاءات المتعددة و هي تلك النظرية التي قدم خلالها سبعة أنماط من الذكاء تمثل كل منها مجموعة من المهارات اللازمة لحل المشكلات المختلفة ، كما أن لكل مجموعة من تلك المهارات أهميتها الثقافية ، كذلك فإن لكل نمط من تلك الأنماط السبعة للذكاء أساسه في مخ الإنسان وفي

جهازه العصبي وتتمثل هذه الأنماط في: الذكاء اللغوي. الذكاء الموسيقي .الذكاء الرياضي المنطقي الذكاء المكاني .الذكاء الحس حركي (الرياضي).الذكاء الشخصي (الذاتي) .الذكاء بين الشخصي (اجتماعي).

و يرى جاردنار أن كل نمط من هذه الأنماط يعكس نمط معين ومصاحبا من الموهبة بحيث تصبح المواهب من هذا المنطلق سبعة أنماط هي أخرى يرتبط كل منها بأحد من هذه الذكاءات، ولكنه أضاف إلى تلك الأنماط بعد ذلك نمطين آخرين هما: الذكاء الطبيعي والذكاء الوجودي(جروان,2014 :11) .

ومن هكذا يصبح عدد الذكاءات تسعة أنماط ، وعليه فإن عدد المواهب أو جوانب الموهبة وفقا لذلك يصبح تسعة أنماط أو جوانب أيضا(عادل عبد الله: 78).

2- نظرية ابراهام تاننبوم Abraham Tannebaum 1983

هو ذلك النموذج المعروف بالنموذج النفسي الإجتماعي ، والذي يرى من خلاله أن الموهبة كأداة لا تتطور إلا عند المراهقين والراشدين فقط مما يعني من جانب آخر أنها لا تتطور عند الأطفال حيث يكون لديهم ما يعرف بالموهبة كاستعداد فطري أو يكون لديه استعداد فطري للموهبة ، وهو ما يشير إلى تلك القدرات الكامنة عند الأطفال التي يكون من شأنها أن تجعل منهم أفرادا يتميزون بمستوى مرتفع ومتميز من الأداء، كما تجعل باستطاعتهم أيضا التوصل إلى أفكار مبتكرة من مجالات الأنشطة المختلفة التي تسهم في جودة الحياة الإنسانية في جوانبها الخلقية أو الجسمية أو المادية، أو الانفعالية أو الاجتماعية أو العقلية أو الجمالية، من هذا المنطلق فهو يميز الموهبة كاستعداد فطري وكقدرة متميزة على الأداء, ويشير تاننبوم إلى أن الموهبة الأدائية عند المراهقين والراشدين تضم أربع أنواع على النحو التالي :

-المواهب النادرة- المواهب الفائضة - مواهب نسبية -المواهب الشاذة (عادل عبدالله :79).

وأن الموهبة كأداة لا تتطور عند الأطفال بل نلمس أنها لا تلبث أن تتحول إلى مهارة أدائية تحت تأثير العوامل الخمس التالية (القدرة الخاصة ، عوامل الصدفة ، العوامل البيئية القدرة العقلية العامة) والتفاعل معها . فالقدرات الكامنة لدى الأطفال الموهوبين من شأنها أن تجعل أفرادا متميزين بمستوى أداء مرتفع إذا ما تهيأت لهم الظروف المواتية فالطفل الموهوب هو ذلك الطفل الذي يتوفر لديه الاستعداد أو الإمكانية كي يصبح منتجا للأفكار في أي مجال من مجالات الأنشطة ويكون من شأن هذه الأفكار تدعيم الحياة البشرية وعندما يصل الطفل إلى مرحلة المراهقة وما بعدها يكون باستطاعته أن يحقق إنجازا ملموسا في أي أحد مجالات الموهبة (عجيلات,2017: 60).

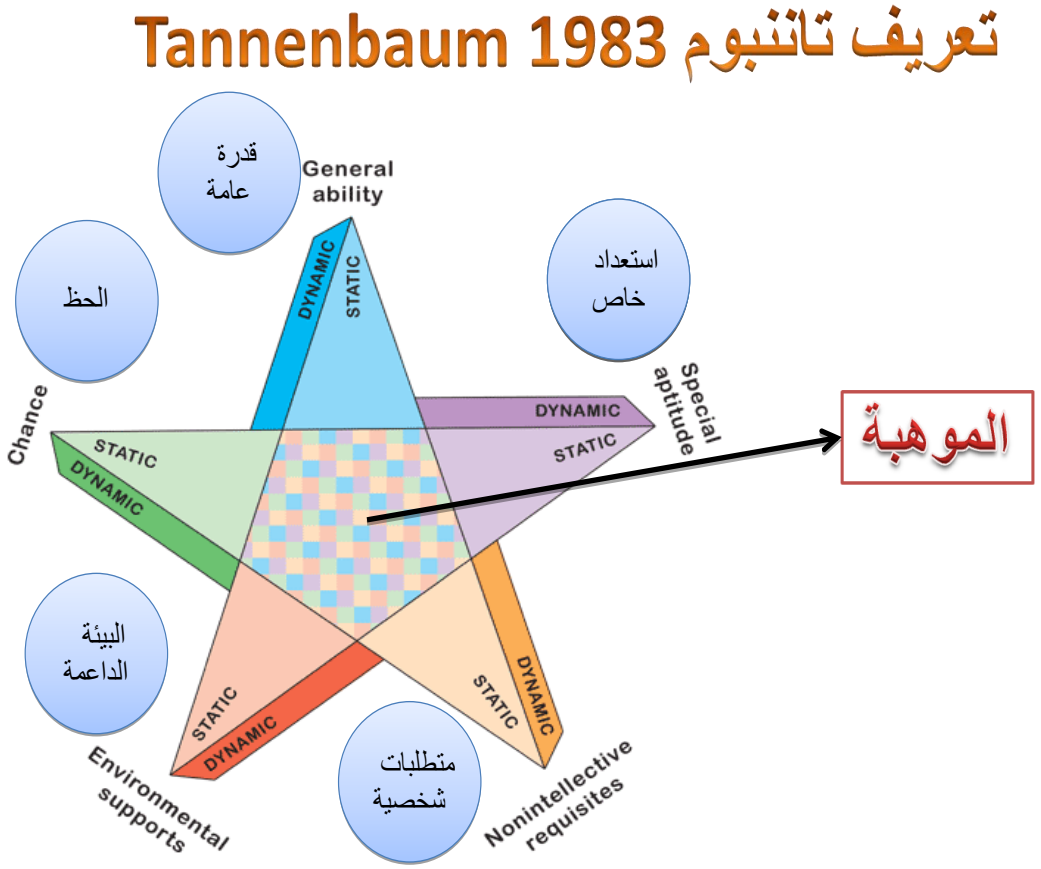

الشكل رقم(02):العوامل الخمس تاننبوم

2- نظرية الحلقات الثلاثة لرينزولي Joseph Renzulli

يركز جوزيف رينزولي على السمات العقلية ذلك أن الأفراد حتى يوصفوا ويصنفوا في خانة الموهوبين فإنهم بحاجة إلى الذكاء العام ليتسنى لهم ذلك لاسيما وأن سلوكهم يعكس تفاعلا بين ثلاث مجموعات من السمات البشرية وهي: قدرات عامة فوق المتوسط, مستويات عالية من الالتزام بالمهمة (الدافعية) ومستويات عالية من الإبداعية والموهوبون المتفوقون هم أولئك الذين يمتلكون أو لديهم القدرة على تطوير هذه التركيبة من السمات، واستخدامها في أي مجال قيم للأداء الإنساني، إن الأطفال الذين يبدون تفاعلا أو الذين بمقدورهم تطوير تفاعل بين المجموعات الثلاث يتطلبون خدمات وفرص تربوية واسعة التنوع لا توفرها عادة البرامج التعليمية(قروان,1999: 59).

ويوضح عادل عبد الله محمد تداخل الحلقات الثلاث حيث يتمثل " أولها في وجود مستوى فوق المتوسط من الذكاء سواء تعلق ذلك بالقدرة العامة أو القدرات الخاصة وهو بذلك يتفق مع المفهوم العام للموهبة الذي يحدد مستوى ذكاء الفرد الموهوب على أن يوازي إنحرافين معياريين أعلى من المتوسط مع تفوق بارز في مجال الموهبة الذي يميز الفرد في حالة المواهب الأخرى ، أما ثانية هذه المجموعات من السمات فتتمثل في حاجة الفرد إلى أن يتمكن من التفكير الابتكاري، وهو بذلك يتفق أيضا مع المفهوم العام للموهبة الذي يرى أن التفكير الابتكاري يعد بمثابة عامل حاسم وهام بالنسبة للموهبة أيا كان مجالها ونوعها, أما الثالثة فتعد من آخر تلك المجموعات وأهمها في تمتعها بالتزام قوي كي يقوم بالمهمة المطلوبة، وما يمثل الدافعية التي تعد بمثابة السمة التي اعتبرها الكثيرون عاملا هاما وأساسيا بالنسبة للموهبة وحتى تتوفر مثل هذه المجموعات الثلاث من السمات لدى الفرد يجب أن تتوفر بيئة داعمة للموهبة ومحفزة لها مع تقديم مجموعة المهام الشيقة له يمكنها أن تجذب انتباهه واهتمامه(عجيلات: 58).

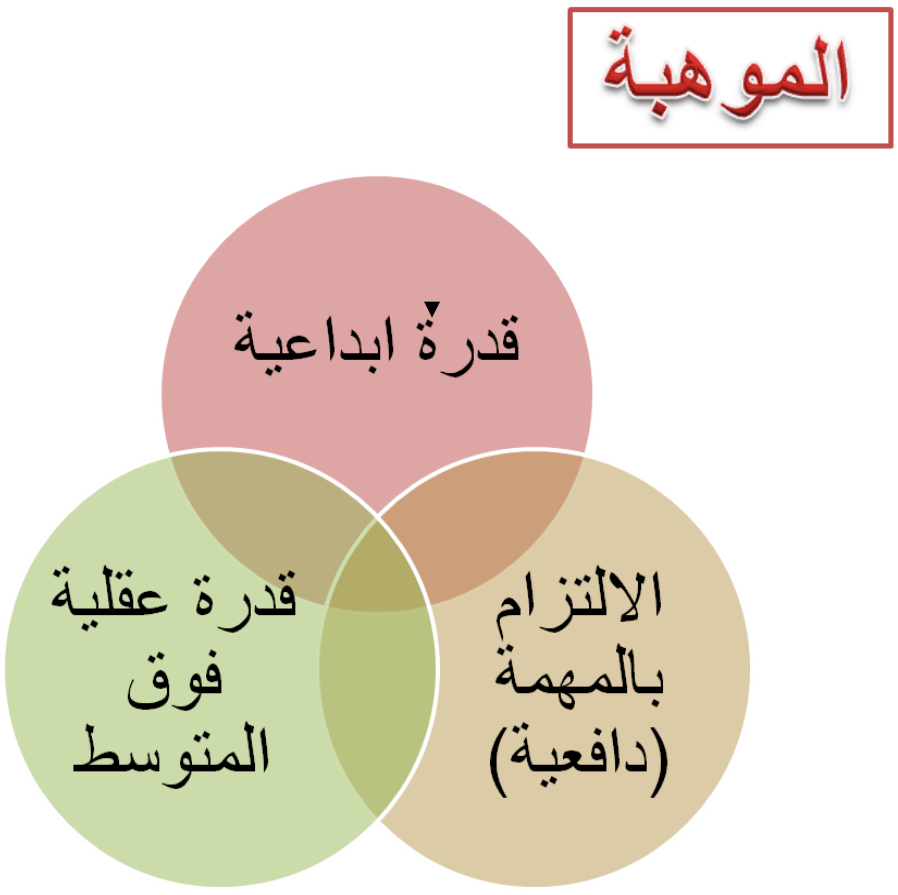

الشكل رقم(03): يبين الحلقات الثلاث رنزولي 1987(عجيلات2017: 57)

3- نظرية روبرت ستيرنبرج:Robert Sternberg

يرى من خلاله أن الموهبة تضم عناصر أو أنماط هي :

-**موهبة التحليلية** : وهي تلك المهارات التي يصير الفرد من جراءها مفكرا بارعا ، حيث يصبح بإمكانه أن ينظر لأي موقف عند تناوله لمختلف جوانبه، ويقوم بتقييم تلك الجوانب بعد أن يعمل على تكوين نظرة شاملة عنه ويحلله إلى عناصره المختلفة.

-**الموهبة الإبتكارية** : وهي المهارة التي تمكن صاحبها من التفكير والاستقلالية وجعله شخصا منتجا لأفكار وتوليدها، وهو ما يجعله أكثر تميزا عن غيره في هذا الإطار, هذا إلى جانب القدرة على الاستبصار والتخمين والحداثة، هذا كله من شأنه أن يقدم أكثر من حل أصيل لمشكلة واحدة .

-**الموهبة العملية** : وتعني تطبيق القدرات أو المهارات الإبداعية أو التحليلية بنجاح في المواقف اليومية والعملية ،حيث تظهر الموهبة في المهمات العملية التي تتطلب التطبيق والتنفيذ للمعرفة الضمنية, والموهوب من هذه الفئة يعرف ما الذي يحتاجه للنجاح في بيئته ويكشف عن ذكائه في أوضاع ذات إطار أو محتوى محدد (جروان:12)

وعلى الرغم من ذلك فإننا نادرا ما نجد هناك أي فرد يمكن أن يمثل نموذجا صرفا لأحد هذه العناصر أو الأنماط من الموهبة، بل إن الفرد الواحد قد يجمع بين أكثر من نمط واحد من الموهبة أو قد يجمع بين أكثر من جانب من تلك الجوانب التي يتضمنها مثل هذا النمط أو ذاك، ولذلك فإنه قد أضاف لهذه الأنماط الثلاثة نمطا رابعا يجمع بينها أو بالأحرى استمده منها، ويعرف ذلك النمط **بالموهبة المتوازنة** التي تجمع بين عناصر من الأنماط الثلاثة السابقة (عادل عبد الله : 80).

تعليق: تناولت أغلب النماذج الموهبة كاستعداد فطري الذي يتطور إلى أداء يرتبط بقدرات الفرد ما يدل على تأثير العوامل الوراثية ودور البيئة في ذلك وهذا لا يبتعد عن محتوى التعريف الذي قدمه مارلاند كما ذكر(عادل عبد الله:134)

محاضرة رقم(05): سمات الموهوبين والمتفوقين

الهدف:- التعرف على أهم خصائص الموهوبين والمتفوقين.

-اكتشاف أهمية معرفة السمات للموهوبين.

تمهيد: يتمتع الموهوبين بمجموعة من الخصائص والسمات، وقد تم استخلاصها من قبل الباحثين والدارسين إلى مجموعة من النتائج للوصول إلى معرفة شاملة وواضحة لتلك الخصائص والسمات.

أولا / الخصائص الجسمية :تعددت الدراسة والأبحاث حول خصائص المتفوقين والموهوبين الجسمية منذ وقت مبكر. وقد أكد جالتون (1869م) على تأثير العوامل الوراثية على مختلف جوانب النمو حيث قام بعمل دراسة تتبعيه لعينة مكونه من ألف شخص تنتمي إلى (300) أسرة و أظهرت النتائج أن هناك تشابهاً ملحوظاً لهؤلاء الأفراد في النواحي الجسمية والعقلية للعائلات والأسر التي ينتمون إليها خلال الأجيال المتعاقبة، ولقد أظهرت مجموعة من الدراسات أن الأطفال ذوي التفوق والموهبة يتميزون بمجموعة من الخصائص من الناحية الجسمية أهمها:

-أكثر وزناً عند الولادة.

-ظهور الأسنان لديهم في وقت مبكر.

-تفوقهم على أقرانهم في النطق والكلام في أعمار مبكرة.

-تفوقهم على أقرانهم في المشي المبكر.

-زيادة في الطول وقوة البنية في مرحلة الطفولة.

-يصلون إلى مرحلة البلوغ في عمر أصغر من العاديين.

-مستوى عالي من اللياقة والقوة البدنية.

-يتميزون بقسط وافر من الحيوية والنشاط خلال مراحل نموهم.

-الصحة الجيدة والطاقة العالية لممارسة الألعاب الرياضية والأعمال اليدوية.

-ندرة الأمراض لديهم وتقل بينهم الأمراض المعدية والضعف العام والإصابات وسوء التغذية.

- تقل بينهم العيوب الحسية والأمراض العصابية مقارنة بالأطفال العاديين.

- فترة النوم والاسترخاء تطول لديهم مقارنة بالعاديين وتستمر معهم إلى مراحل الرشد.

-قد تظهر زيادة في الوزن لدى البعض من الموهوبين أو المتفوقين وذلك نتيجة للانهماك في العمل الفكري والابتعاد عن الأنشطة الرياضية, فتظهر لديهم زيادة في الوزن تتراوح بين اثنين إلى ثلاثة كيلوجرامات عن أقرانهم العاديين.

- الخلو من عيوب النطق والكلام, ويظهر لديهم تقدم في نمو العظام.

- طول ووزن أكبر خلال فترة المراهقة وقدرة حركية عالية السرعة, ويتميزون بتنفس سليم ونادراً ما تظهر لديهم حالة صداع(سليمان:3).

ثانيا/ الخصائص العقلية: وتنقسم بدورها إلى مجموعة من الخصائص الفرعية وهي :

1-النمو المبكر لغويا وفكريا:إن الصفة الغالبة للطلاب الموهوبين هي التطور اللغوي والفكري المبكرين عندهم، وقد أعطى "باسكا" أهمية خاصة لمفهوم النمو المبكر عند الأطفال الموهوبين والمتفوقين، وكذلك لمفهوم العمر العقلي كما أشار إليه " بينيه " وفيه يسبق العمر العقلي للأطفال الموهوبين العمر الزمني و النضج الجسدي و هذا يعني أن نتائج اختبارات ذكاءهم تكافئ نتائج الأطفال الأكبر سنا. (الهويدي والمواضية,2014 :42) وهذا يشير إلى قدرة تفكيرية مجردة تتحسن باستمرار وتشمل القدرة على التفكير المكاني وتكوين مفاهيم معقدة وحل للمشكلات وأهم هذه الخصائص:

-التفكير المعمق.

-فهم ردود أفعال الآخرين اتجاههم.

-فهم العلاقات المشتركة بين الأفكار المتباينة.

-يتصف الطلبة الموهوبون بحب العلم ولكنهم يكرهوا أن يتقيدوا بمنهج لم يصمم لتلبية احتياجاتهم الفردية بما في ذلك المدرسة.

وفي هذا السياق كشفت دراسة كوكس عن النتائج التالية بالنسبة لخصائص الأشخاص البارزين ولدوا من أبوين ذكيين:-النمو المبكر في الطفولة عقليا وجسديا – يتمتعون بقدرات عقلية عالية – المثابرة وتوفر الدافعية عندهم والثقة في قدراتهم وقوة الشخصية.

2-التفكير المنطقي : يملك الطفل الموهوب تفكيرا منطقيا وسريعا، وإذا توفرت هاتان الصفات إلى جانب حبه للإطلاع، ودافعية قوية لاكتساب المعرفة فمن الطبيعي أن يصبح ذلك الطفل كثير الأسئلة، وبحاجة مستمرة للتعرف على كل شيء حوله والأسباب التي تكمن وراء كل ظاهرة ، كما أن محاولة التوصل إلى إجابات منطقية تمنعه من قبول أي جواب سريع غير مكتمل أو غير منطقي. في ضوء هذا التفكير المنطقي والسريع من الطبيعي أن تكون قدرة الطفل على التساؤل المستمر و معرفة العلاقة السببية و الإصرار والمثابرة كلها سمات بارزة للأطفال الموهوبين(الهويدي و المواضية :43).

3- الكتابة و تعلم الرياضيات و الفنون في سن مبكرة : يمكن للطفل الموهوب أن يبدأ بالكتابة في سن مبكرة ، وقد يعود ذلك إلى نموه المبكر ، كما قد يعود إلى تضافر جهود المدرسين و أولياء الأمور إضافة إلى اندفاع الطفل و استعداده العقلي للمحاكاة ، كما إن القدرات الرياضية والموسيقية و الفنية غالبا ما تظهر في سن مبكرة وفي شكل موازي لمهارات القدرة على الكلام واستيعاب المفاهيم .

4-القراءة المبكرة والاستيعاب المبكر:لقد وجد المربي جاكسون 1988 أن الطفل الموهوب يمكن أن يبدأ الحديث (الطلاقة اللفظية) والفهم المتقدم في سن الثالثة أو الرابعة أي في سن ما قبل المدرسة, وقد يتمكن بعض الطلبة من تعليم أنفسهم كما قد يستعين بالأب أو الأم لمساعدته على القراءة وأن يشير إلى الكلمة التي يقرأها، أو أن يطلب منه أن يقرأ الكلمات المكتوبة في المتجر، وقد يتعلم بسهولة عن طريق المعلم وذلك عندما يبدأ المعلم بتمييز الحروف والكلمات وربطها بالصوت والمعنى، المهم إن هؤلاء الأطفال يتعلمون بسهولة وتلقائية، ومع كل هذا فليس من الضروري أن جميع الأطفال موهوبين يتعلمون في سن مبكرة ، فمثلا إن أنشتاين لم يبدأ القراءة إلا في الثامنة من عمره .

ويذكر "بريانت"1989 بعض خصائص الأطفال الموهوبين في هذا المجال، إنهم يتمكنون من القراءة في سن مبكرة، والقدرة على العمل بشكل مستمر، والقدرة العالية على التفكير الواضح والروح التنافسية، والميل نحو المثالية والذاكرة الجيدة، والقدرة على تقديم أفكار جديدة و أصيلة و الاحتفاظ بكم كبير من المفردات (نفس المرجع السابق:44).

5- وجود الدافعية و الاهتمامات المتقدمة : لقد وجد "ترمان و أودين " أن من صفات الأطفال و الرجال المتفوقين وجدود الدافعية والاهتمامات المتقدمة لديهم، كما وجدا أن الاختلاف في الدافعية بين الأطفال الموهوبين يعود إلى التنشئة الاجتماعية والقيم العائلية كما وجد بيرك وجود علاقة بين التصميم من جهة وبين الإنجاز والتوافق الشخص من جهة أخرى.

أما "جالتون" فقد أشار إلى ضرورة توفر خاصيتين عند الطفل الموهوب وهما : المقدرة بالإضافة إلى وجود الدافعية نحو العمل .

و بشكل عام إنه ومما لاشك فيه أن الدرجة العالية من الدافعية والقدرة العقلية المتقدمة وحب الاستطلاع والفهم المتقدم كلها أمور تقود إلى اهتمامات مدهشة وعالية المستوى.

ثالثاً/ الخصائص الوجدانية والاجتماعية: إن تقدم الطفل المتفوق والموهوب في الجوانب العقلية والمعرفية لا يعني تفوقه في الجوانب الانفعالية والاجتماعية، فهما قد لا يسيران في نموهما جنباً إلى جنب, مما يستدعي مراعاة ذلك عند التعامل مع هؤلاء المتفوقين والموهوبين, ولقد تعددت الدراسات التي تناولت الخصائص والسمات الشخصية الانفعالية والاجتماعية للمتفوقين والموهوبين منها ما جاءت نتائجها عن طريق أبحاث ودراسات طولية تتبعيه امتدت لعدة سنوات ومنها ما اعتمدت نتائجها على دراسات وأبحاث وصفية.

– الثقة بالنفس– الشعور بالمسؤولية– القيادة .الدافعية – الاستقرار النفسي .

– لتكيف الاجتماعي – الحس بالدعابة – الحساسية الزائدة – السمو الأخلاقي – الكمالية التفوق– الميول و الاهتمامات – الفضول و حب الاستطلاع – التمتع بمستوى مرتفع جدا من النشاط والحيوية – ردود فعل شديدة للألم و الضوضاء و الإحباط – براعة فائقة في التقاط الأشياء منذ مرحلة المهد مصحوبة بقدر كبير من النشاط و قدر ملفت من اليقظة.

رابعا/ أهمية معرفة خصائص الموهوبين:

تعرضت دراسات عديدة لخصائص الموهوبين والتي قد تظهر في الصفوف العادية وتحتاج من المعلم يقظة و وعي بمتطلبات التعزيز الإيجابي منها، وحكمة في التعامل مع ما قد يبدو سلبيا منها ومعرفة هذه الخصائص يساعد المعلم في التعرف على الطلبة الموهوبين واكتشافهم ومن تم تقديم الرعاية المناسبة لهم، ويشترك الموهوبين مع

غيرهم في كثير من الخصائص، إلا أن وضوحها أكبر، كما أن مجموع هذه الخصائص لا يمكن تواجدها في طفل موهوب مهما عظمت موهبته، وتزداد احتمالية وجود موهبة عالية بزيادة نسبة توفرها الخصائص لدى الفرد(عياصرة و إسماعيل,2012: 107).

محاضرة رقم(06): العملية الإبداعية(Creative Process)

الهدف:- التعرف على الدوافع وراء عملية الإبداع ومراحلها .

- التعرف على مراحل عملية الإبداع وأثر وسائل الإعلام في تنمية التفكير الإبداعي.

تمهيد:

يعتبر الإبداع ظاهرة شخصية يتصف بها الأفراد حينما يقدم أفكار جديدة واستعمالات غير مألوفة لأدوات وأشياء مألوفة, أو توظيف أفكار توظيفا غير معروف من قبل الطفل المبدع في كل مرة يمارس فيها شيئا أو عملا لأول مرة.

أولا/ العملية الإبداعية عملية معرفية ذهنية للمبررات الآتية:

- يولد الأطفال دون أطر وكلما زادت الأطر التي يوضع ضمنها الفرد قلت احتمالات ممارسة الإبداع.

- إن الإبداع قدرة ذهنية حسية اجتماعية فاعلة للتربية والتعليم والتدريب.

- إن تخلف نظرة الراشدين للطفل في المجتمعات النامية يقلل من قيمتهم وأهميتهم .

- يكون المبدع في هذه العملية نشيطا وحيويا وفاعلا.

- يقوم المبدع بدور المنظم للخبرات والمعلومات المتوفرة لديه سابقا ولذلك يستجيب لمتطلبات الموقف الجديد أو الوصول إلى الحل الجيد.

- إن مكونات العملية الإبداعية تتطلب نشاطا ذهنيا معرفيا.

- إن التفكير الراقي الذي تتطلبه القدرة الإبداعية هو من نوع التفكير التجميعي والتفريقي والتقويمي يتطلب خبرات ومواد معرفية مهمة ومنظمة.

ثانيا/ دوافع الإبداع:

يرى (عبد الكافي ,2009)أن الإبداع ضرورة من ضروريات الحياة فلقد أثبتت الدراسات أن التدريبات المناسبة تحسن القدرات الإبداعية وتكون كافية لتنمية وزيادة الإنتاج الإبداعي عند أصحاب القدرة الإبداعية ,إذ علينا أن نتعرف على دوافع الإبداع ونؤكد عليها ونتبعها بالتدريبات المناسبة ويصنف دوافع الإبداع كالتالي:

1- الدوافع الذاتية:(الداخلية)

- تحقيق الأهداف الشخصية.
- تقديم مساهمات قيمة ومبتكرة.
- الرغبة في معالجة الأشياء الغامضة والمعقدة.
- الرغبة في التجريب.
- تحقيق الذات ورضا النفس.
- إشباع الحاجات الإنسانية بطريقة أفضل.

2- الدوافع البيئية:(الخارجية)

- تحقيق الأهداف الشخصية المرتبطة بالعمل.
- الحيوية والنمو.
- التصدي للمشكلات العامة والخاصة.
- التغيير السريع يحتاج إلى صنع الأحداث بطريقة إبداعية.

3-الدوافع المادية والمعنوية:

- الحصول على مكافآت مادية.
- الحصول على التقدير والثناء والسمعة العالية والشهرة.
- الحصول على مكانة علمية مرموقة.
- الحصول على ترقية ودرجة وظيفية متقدمة.
- الحصول على تقبل المجتمع.
- خدمة المصلحة العامة.(عبد الكافي,2009: 10).

ثالثا/ مراحل عملية الإبداع: تمر عملية الإبداع بمراحل كثيرة تبدأ بالإحساس بالمشكلة وتنتهي باختيار الحل وهي كالتالي:

3-1-مستوى العمل الذهني و الاستغراقPreparation: هذه العملية تتحدد ملامحها بأنها عملية ذهنية يتم فيها إشغال الذهن بالموضوع الذي فكر الفرد فيه , ويقاس العمق الذهني بالزمن المستغرق في العمل على الموضوع.

3-2- مستوى الاحتضانIncubation: يتضمن هذا المستوى من التفكير الإبداعي بتنظيم المعلومات والخبرات المتعلقة بالمشكلة واستيعابها وتمثيلها على شكل مناسب وذلك بعد استبعاد العناصر التي لا ترتبط بالمشكلة أو الموقف تمهد حالة الإبداع أو ظهور حالة فريدة.

3-3- مستوى الإلهام:(الاشراق)illumination: يطلق على مستوى التفكير في هذه المرحلة بمرحلة الشرارة الإبداعية أو الإلحاح أو الحث الإبداعي ,وفي هذه المرحلة يقوم المبدع بإنتاج مزيج جديد من القوانين العامة تنظم وفقه العملية الإبداعية وتكون هذه العملية ومستوياتها بعيدة عن التنبؤ وتظهر الأفكار والحلول في هذا المستوى وكأنها انتظمت تلقائيا دون تخطيط ,وبالتالي تتضح العمليات والأفكار الغامضة والمشوشة وتصبح الأفكار واضحة لدى المبدع وتظهر لديه على شكل مسارات محددة واضحة المعالم.

ففي هذه المرحلة فحص وتنظيم جميع الأفكار وتحديد الأفضل لذلك سميت بمرحلة التقييم ويتم تحويل الأفكار المختارة إلى حلول(Beer :11)

3-4- مستوى التحقيقVerification : ويسمى أيضا مرحلة الوصول غلى التفاصيل ,إن هذه العملية تالية لعملية الإلهام فالحالة التي تمتلك الفرد بعد الوصول لمرحلة الإشراق (الحل) تتبع بحالة توليد استثارة لحل آخر وتولد مشكلة في جزء من الحل للوصول إلى حل أكثر تقدما وإبداعا, لذلك فالمبدع لا يستقر في حالة

انفعالية ثابتة لسعيه المتواصل عن الحل وعن الأفضل . وسميت أيضا مرحلة ما إذا تم تحقيق الأهداف(Beer :11)

ملاحظة:إن اختلاف وجهات نظر العلماء للعملية الإبداعية يعود للأسباب التالية:

– اختلاف الأساس النظري – اختلاف الاهتمام بالإبداع كعملية ذهنية في استيعاب عناصر البيئة.– اختلاف الأسس النفسية المفسرة لعملية الإبداع.

– اختلاف النظرة إلى الإبداع.

خامسا/علاقة الإبداع بالذكاء:

أطلق السيكولوجيين لفظ عبقري على الشخص المتميز بإنتاجه الإبداعي لوصف الطفل ذي الذكاء المرتفع جدا ولا يعني هذا عدم أهمية الذكاء العام للأداء الإبداعي ,إذ لا يتوقع إنجاز الإبداع مع انخفاض الذكاء الذي يمكن صاحبه من فهم الرموز والأشياء والمواقف وتناولها بطريقة مبتكرة(سعد,2013: 72).

وبينت الدراسات وجود علاقة إيجابية بين التفكير الإبداعي والعملية الذهنية ,إذ تبين أن الأفراد ذوي القدرة المرتفعة من حيث الإبداع ينزعون إلى امتلاك مستوى فوق المتوسط من حيث الذكاء ,وهذا يتضمن أن مستوى معين من الذكاء ضروري لتوفير استجابات إبداعية.

وهذا يمكن القول أن:

– الذكاء قدرة ضرورية لتوفير أداءات إبداعية علمية.

– هناك اتفاق بين غالبية علماء النفس أن المبدعين يمتلكون درجات من الذكاء لا تقل عن المتوسط.

– صاحب الذكاء العالي يمكن أن يكون مبدعا ولكن ليس بالضرورة أن يكون ذو إبداع عالي.

– الذكاء العالي شرط حتى يستطيع الفرد المبدع تجاوز الواقع الحالي لإحداث احتراف ذهني معرفي.

سادسا/اثر وسائل الإعلام في تنمية التفكير الإبداعي:

يمكن تحديد الأثر بالعمل على النقاط التالية:

– تساعد وسائل الإعلام في توفير مناخ إبداعي إيجابي اتجاه الإبداع والمبدعين وتوعية كافة فئات المجتمع بالحاجة إلى الاختراعات والإبداعات والأفكار لمواكبة التطور.

– تقديم نماذج من حياة المبدعين العرب والأجانب وإنجازاتهم والآثار التي تركوها في حياة مجتمعاتهم وتوضيح خصائص شخصيات المبدعين وميزاتهم.

– العمل على تعديل الاتجاهات والمواقف السلوكية التي تعيق الإبداع في المجتمع.

– تقديم برامج تستثير التفكير الإبداعي والخيال.

– التدريب على حل المشكلات بدلا من البرامج التسلطية التي تقدم المعلومات والحلول الجاهزة.

– الاستعانة بالشخصيات من ذوي الكلمة المسموعة والتفوق الاجتماعي.

– تقديم التوعية الإعلامية.

– توفير الأندية والجمعيات أكثر قدرة من المدارس على منح حرية الاختيار.

– استغلال الدوافع البيئية والتراثية الملائمة.

– تنظيم ورشات عمل ودوريات تدريبية للمعلمين والمشرفين.

خلاصة: من الحديث عن الإبداع كظاهرة سيكولوجية يمكن أن نستخلص مايلي:

– الإبداع عملية ذهنية ترتبط بأسلوب معالجة الفرد للمواقف التي يواجهها.

– لا بد من وجود درجة من الذكاء لتحقيق العمل الإبداعي.

– تلعب الوسائل الإعلامية دورا مهما في تنمية الأداء الإبداعي.

– الآباء المبدعون يورثون إبداعهم لأبنائهم والجامدون يورثون جمودهم.

– القمع يكف الإبداع.

– المعلم والأسرة هم الوسائط التي تلعب دورا في تنمية التفكير الإبداعي.

– إبداع الأطفال من إبداع معلميهم.

– الطفل نتاج المجتمع وأدواته فهو آلة تفكير الطفل في سنواته الأولى وبيئته التربوية.

محاضرة رقم(07) :القدرات الإبداعية

الهدف: التعرف على مكونات التفكير الإبداعي.

تمهيد:

لقد قام الكثير من الباحثين والتربويين بتسميتها بالمهارات الإبداعية, إلا أن دافيزDavis(1996) أكد بتسميتها القدرات الإبداعية, ويرى الباحثون في مجال الإبداع أنه لا مجال للإعتراف بالقدرات الإبداعية إن لم تكن متضمنة تفكيرا إبداعيا وخاصة في مجال حل المشكلات(البواليز والمعايطة,2014: 181).

أولا/الطلاقةFluency: وتعني القدرة على توليد عدد كبير من البدائل والمترادفات والأفكار عند الاستجابة لمثير معيين ,والسرعة والسهولة في توليدها وهي عملية تذكر واستدعاء لمعلومات وخبرات سبق تعلمها وخلصت أبحاث جيلفورد غلى أربعة عناصر للطلاقة وهي:

1- الطلاقة اللفظيةVerbal Fluency:ويقصد بها قدرة الفرد المبدع على إنتاج عدد أكبر ممكن من الألفاظ أو المعاني بشرط ان يتوفر في تركيب اللفظ خصائص معينة.

2- الطلاقة الفكرية (طلاقة المعاني):Ideational Fluency

ويقصد بها القدرة على ذكر أكبر عدد ممكن من الأفكار في وقت محدد بغض النظر عن نوع ومستوى هذه الأفكار وعليه تعتمد على سهولة استدعاء المعلومات المخزنة في الذاكرة كلما استدعت المواقف المختلفة(فهي أفكار مرتبطة بمثير معين في وحدة زمنية معينة).

3- الطلاقة التعبيريةExpressional Fluency: وهي القدرة على التفكير السريع في الكلمات المتصلة بموقف معين وصياغة الأفكار بشكل سليم.

4- طلاقة الأشكال: يرى حسن عيسى(1979) أنه يمكن أن تظهر في صور أخرى في مجالات الإبداع غير الصور اللفظية التي تعتمد على الألفاظ كالفنون التشكيلية أو التأليف الموسيقي والتي تتمثل في طلاقة الألحان والأنغام.

- وتقاس الطلاقة بأساليب مختلفة منها:

- سرعة التفكير بإعطاء كلمات في نسق محدد (كأن تبدأ أو تنتهي بحرف معين).

- إضافة الأفكار وفق متطلبات معينة (كالقدرة على ذكر أكبر عدد من الحيوانات الصحراوية).

- القدرة على إعطاء كلمات ترتبط بكلمة معينة (كان يتذكر التلميذ أكبر عدد من الكلمات لها علاقة بمادة الخشب).

- القدرة على وضع الكلمات في اكبر قدر ممكن من الجمل والعبارات ذات المعنى.

- كلما كان الفرد قادرا على إنتاج عدد أكبر من الأفكار أو الإجابات في زمن معين توفرت فيه الطلاقة أكثر. (نفس المرجع السابق:184)

ثانيا/المرونة Flexibility: وهي القدرة على التفكير الغير متوقع وهي عكس الجمود الذهني أي تحويل مسار التفكير مع نغير المثير ومتطلبات الموقف ,وتشير الأبحاث التربوية النفسية إلى وجود عاملين للمرونة وهما:

1-المرونة التكيفية Adaptive: وهي القدرة على تغيير الوجهة الذهنية في حل المشكلات وهي عكس التصلب العقلي.

2-المرونة التلقائية Spontaneous: وهي السرعة في إنتاج أكبر عدد ممكن من الاستجابات التي ترتبط بمشكلة أو موقف مثير لا تنتمي إلى فئة أو مظهر واحد, وإنما تكون متنوعة (أي الإبداع في أكثر من شكل).

ثالثا/الأصالة Originality: ويقصد بها التجديد والإنفراد بالأفكار, فهي القدرة على إنتاج استجابات أصيلة قليلة التكرار داخل المجموعة التي ينتمي إليها, فكلما قلت درجة الشيوع زادت درجة الأصالة, فنستخلص أن الأصالة لا تعتمد على كمية الأفكار بل

تؤكد على نوعها,كما تشير إلى النفور من تكرار ما يفعله الآخرون وعليه يمكن قياس الأصالة بكمية الاستجابات الغير الشائعة.(الشربيني وصادق,2002 :112-113-118-120).

رابعا/إدراك التفاصيل Elaboration: تعني القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة أو حل مشكلة من شأنها أن تساعد على تطوير الفكرة, ويشير تورانسTorrance في بحوث الإبداع إلى أن التلاميذ الصغار الأكثر إبداعا يميلون إلى زيادة الكثير من التفاصيل إلى رسوماتهم وقصصهم(عامر,2006: 22).

خامسا/الحساسية للمشكلاتProblem Sensibility: وهي الوعي بوجود مشكلات أو حاجات أو عناصر ضعف في البيئة أو الموقف ,ويعني ذلك أن بعض الأفراد أسرع من غيرهم في ملاحظة المشكل والتحقق من وجوده في الواقع.

سادسا/التأليفSenthesis: ويقصد بها القدرة على دمج أجزاء مختلفة في وحدات جديدة. (بواليز والمعايطة:186-187)

محاضرة رقم(08): أساليب وأدوات الكشف عن الموهوبين

<u>الهدف:</u>- التعرف على أهمية الكشف عن الموهوبين ومتطلبات هذه العملية وشروطها.

- تحديد أهم الأساليب والمعايير في التعرف على هذه الفئة.

تمهيد: تعتبر عملية الكشف عن الأطفال الموهوبين و المتفوقين أحد أهم مدخلات برامج رعاية الموهوبين, إذ أنها الخطوة الأولى والمدخل الطبيعي لبرامج رعاية الموهوبين والمتفوقين ويتوقف نجاح البرامج المقدمة للموهوبين على دقة عملية الكشف ونجاحها في تحديد الفئة المستهدفة ، وتكمن أهمية هذه العملية في اختيار الطالب المناسب ليقدم له البرنامج المناسب ، وبذلك تؤثر هذه العملية في كل ما يتبعها من خطوات.

أولا/متطلبات عملية الكشف عن الموهوبين:

-تحديد واعتماد التعريف العام للموهبة والإبداع: فمن الضروري تحديد التعريف العام للموهبة والتفوق الذي تعتمده الجهة المشرفة على العملية ، فهناك مئات التعاريف لهذه المصطلحات لذا علينا اعتماد الأساس النظري و القاعدي الذي تستند عليه عملية الكشف بشكل عام .

-تحديد المجال سواء كان أدائي أو أكاديمي .

-تحديد التعريف الخاص بالموهبة بدقة .

-تحديد التعريف الإجرائي للبحث .

-تحديد الهدفين العام والخاص من عملية البحث (فخرو,2015: 30).

ثانيا/أهمية الكشف عن الموهوبين :

إن عملية الكشف عن الموهوبين والمتفوقين تستمد أهمتها من أهمية هذه الشريحة الاجتماعية في حد ذاتها ، والتي حضت بعناية خاصة من طرف التربويين و علماء النفس والباحثين على اختلاف حقولهم المعرفية بعد إدراكهم بقيمتها في المجتمع وما لديها من قدرات و طاقة متميزة , والملاحظ اليوم و بشكل ظاهر تسابق المجتمعات المتقدمة و سعي الأمم و البلدان في الكشف عن هؤلاء الموهوبين و رعايتهم ، فلقد أدركت تلك الدول أن قدرتها تعلو بموهوبيها ومبدعيها ، وأنها لا تتقدم على غيرها من الدول بعقول علماءها ومفكريها ومخترعيها ، وهذا أمر بديهي لا يحتاج إلى التأكيد ، فالثروة البشرية أفضل نفعا وأعم فائدة وأكثر عائدا من جميع الثروات المادية الأخرى إذا ما أحسن استغلالها(عجيلات,2017 :84).

وتتيح عملية الكشف على الموهوبين والمتفوقين دراسيا للتعرف على قدراتهم ، وميولهم واهتماماتهم و احتياجاتهم ، وتخطيط البرامج التربوية التي تناسبهم ، وتزيد من تفوقهم

ويكون ذلك أكثر فاعلية إذا اقترن بوجود إطارات مؤهلة ومتخصصة برعاية الموهوبين والمتفوقين دراسيا ، فالاهتمام بالأطفال الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم ضرورة تربوية فرضتها متطلبات التنمية.

كما تساهم عملية الكشف عنهم حسب العالم الأمريكي M.D.Jenkins بشكل كبير وواضح في تقديم الاهتمام المبكر لهم ، وتشجيعهم بالشكل الذي يؤهلهم بإبراز قدراتهم الكامنة التي تبين تميزهم و تفوقهم على أقرانهم العاديين ، ولكي تكون عملية الكشف أكثر دقة وأكثر موضوعية يجب أن تمر بمراحل عديدة وأن تستخدم بها أكثر من وسيلة واحدة في آن واحد, وبذلك نضمن عدم إغفال أي موهوب خارج إطار التشجيع الذي نسيره لأمثالهم من المتفوقين (قطامي وآخرون,2008: 516).

و يتوقف على عملية الكشف عن الموهوبين والمتفوقين تحديد الموهوبين والغير الموهوبين من المرشحين حتى تمنح الرعاية الكافية واللازمة لتنمية قدراتهم و تطويرها بالشكل المناسب ، وتشمل إجراءات ذاتية و موضوعية ، فالإجراءات الذاتية هي تلك التي تعتمد على الأحكام من المراقبة العامة للطفل ، و يمكن أن تشمل ترشيح المعلمين ، ترشيح الآباء ، ترشيح نفسه أو الأقران ، قوائم المراجعة ، رسومات أو عينات من العمل والمقابلات وتصورات المجتمع وتشمل الإجراءات الموضوعية إجراء اختبارات ودرجات وسجلات مدرسية

ثالثا/شروط عملية الكشف عن الموهوبين :

من أهم شروط عملية الكشف ليس تعدد الأدوات فحسب ، بل تعدد المواقف التي يتم من خلالها جمع المعلومات أثناء عملية الكشف عن الموهوبين والمبدعين ، كما يجب مراعاة ملائمة هذه الأدوات للعمر العقلي والزمني للمفحوص ومراعاة الفترة الزمنية بتطبيق الأدوات وصدقها وثباتها.

وحسب كلارك CLARK حول أهم شروط أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين:

يجب عدم الاقتصار على نتيجة مقياس واحد أو اختبار واحد في الاختبارات التي تنطبق على الأطفال والمراهقين والموهوبين، فيتضح من قول كلارك بأن هناك شروط يجب توافرها في أساليب التشخيص والتعرف على الموهوب أهمها:

- أن تكون متعددة المداخل كلما أمكن.
- أن تكون متعددة المصادر.
- أن تكون متطورة نابعة من البيئة المحلية.
- أن تكون مقننة حديثا على عينات من مجتمع المتفوقين رهن الكشف.

رابعا/مراحل الكشف عن الموهوبين :

يعد الكشف عن الموهبة من أهم المراحل لأنها تهدف إلى التعرف على الطفل الموهوب بهدف تقديم البرامج العلمية والتربوية المناسبة له والتي تلبي حاجاته وتتحدى قدراته وتعمل على تنميتها وتطويرها ويرى تاننبومTannenbaum ان عملية انتقاء الموهوبين تتم عبر خطوات, واقترح ثلاث مراحل لذلك وهي الغربلة Screenin,الإنتقاءSelection والتمييزيDifferentation (محمد أحمد,2014: 38) .

وترى علا الطيباني(2004) أن عملية الكشف عن الموهوبين تمر على النحو التالي:

1- الترشيح: ويتم فيه اختيار أولي للمرشحين في ضوء ترشيحات المعلمين, والأخصائيين النفسيين, وأولياء الأمور والأقران والاستفادة من مشاركات الأطفال في الأنشطة المختلفة ومن نتائج الاختبارات المدرسية ,الفردية والجماعية وكذلك من السجلات والبطاقات المدرسية.

2- الاختيار: يتم فيه جمع أكبر عدد من المعلومات عن المترشحين بهدف اتخاذ القرار لانتقائهم من خلال تطبيق مجموعة من المقاييس.

3- التسكين: ويتم فيها تسكين الأفراد المختارين في البرامج والمجالات المناسبة بما يتفق واستعدادات وميول ورغبات هؤلاء المختارين.

4- المتابعة: ويتم فيها متابعة نشاط الطفل وفعاليته في المجال والبرنامج الذي تم تسكينه فيه للتعرف على نجاحه أو فشله والعوامل التي أدت إلى ذلك(محمد أحمد:39).

إن عملية الكشف عملية منظمة وفي غاية الصعوبة والتعقيد وتحتاج إلى فريق عمل متدرب على مهارات الاتصال وجهة مشرفة ومحددة ، وجهاز من المتخصصين في علم النفس والاجتماع والتربية والمواد الأكاديمية العلمية ذات العلاقة .

ولذلك فإنه يمكن وضع بديل أكثر سهولة كاستخدام أدوات ومعايير محددة مثل اختبار الابتكار ، اختبار الاستعداد وإحدى وسائل التقييم الشخصية، بالإضافة إلى الاستفادة من درجات التحصيل المدرسي للطالب(فخرو:37-38).

خامسا/ أساليب وأدوات الكشف عن الموهوبين والمبدعين:تعتمد أساليب الكشف عن الموهوبين والمبدعين على مجموعة من الأدوات والمعايير وهي كالتالي :

-الاختبارات الموضوعية المقننة مثل اختبار القدرات العقلية، اختبار التفكير الابتكاري والاختبارات التحصيلية.

-اختبارات الاستعداد والدوافع كمقياس الدافع للإنجاز .

-مقاييس السمات الشخصية و الاتجاهات والسلوك الابتكاري وغيرها و هي مقاييس تحدد درجة الإبداع .

-وسائل التقويم والتقدير الشخصية مثل تزكية المعلمين وتزكية أولياء الأمور والأقران والتزكية الذاتية .

-الملاحظة المنظمة والمقابلات .

-السجل الأكاديمي والسجل الصحي والسجل الاجتماعي والاقتصادي والأسري، لجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن النمو الجسمي و الانفعالي و الاجتماعي والاقتصادي والأسري(نفس المرجع السابق: 36)

كما ارتبطت عملية الكشف تاريخيا بالتعريفات السائدة لمفهوم الموهبة ، والتي انحصرت في أربع مجالات رئيسية حسب صلاح الدين فرح عطا الله هي :

- التعريفات السيكومترية الكمية.
- تعريفات السمات السلوكية .
- تعريفات المرتبطة بقيم وحاجات المجتمع .
- التعريفات التربوية المركبة .(فرح عطا الله:2).

1- اختبارات ومقاييس القدرات العقلية(اختبارات الذكاء):Intelligence Tests

تستخدم في التعرف إلى الموهوبين وإلى الذين يتمتعون بذكاء مرتفع بصفة عامة, وتساعد على اكتشاف الطفل الذي يتمتع بقدر وافر من القدرة على حل المشكلات والتفكير المجرد والتعليل المنطقي والتقييم, وهي أحسن طريقة لكنها تتخذ وقتا طويلا لتطبيقها حيث تتخذ صورا عديدة فردية وجمعية , لفظية وتحريرية وبعضها مصور وأخرى عملية, وتحدد كلها نسبة ذكاء الفرد(عبد الكافي,2009 :86).أهمها:

- مقياس ستانفورد بينيه للذكاء
- مقياس وكسلر للذكاء
- مقياس جودانف هاريس للرسم
- مقياس سلوسن لذكاء الأطفال

-1-1- اختبارات الذكاء الفردية: ويمكن تقسيمها إلى قسمين الأدائية وشبه أدائية

أ- **الاختبارات الأدائية:** وهي اختبارات عملية لا تستخدم فيها اللغة.

ب-اختبارات شبه أدائية: وهي لقياس ذكاء الكبار وتنقسم بدورها إلى لغوية وأدائية.

-تعريف اختبار ستانفورد بينيه للذكاء:

يعد من أشهر اختبارات الذكاء أعده بينيه سنة 1905 بالتعاون مع سيمون ، بهدف عزل وتصنيف ضعاف العقول وظهرت له تعديلات مختلفة عام1908 وعام1911 من طرف صاحبه، الاختبار الأصلي لبينيه يتكون من 30اختبار، شمل التآزر البصري، التمييز الحسي, مدى ذاكرة الأرقام، بيان أوجه التشابه بين الأشياء وتكملة الجمل وغيرها, وفي تعديل الاختبارعام1908 تم فيه تصنيف الاختبارات إلى مستويات متدرجة في الصعوبة حسب مستويات الأعمار ابتداء من 3 سنوات حتى 12سنة، ونتيجة لهذا التصنيف أمكن استخدام الاختبار في تحديد المستوى الارتقائي الذي وصل إليه الطفل، وقد عبر عن ذلك بالعمر العقلي وهو أول نوع من المعايير استخدمت في اختبارات الذكاء ,وأهم تعديل هو ما قام به تيرمان Terman الذي أصدره تحت اسم ستانفورد بينيه نسبة لجامعة ستانفورد أين يعمل(تيرمان) ومن الجدير بالذكر أن نعرف أن هذا الاختبار عدل على البيئة الأردنية على يد الدكتور عبد الله زيد الكيلاني عام1981(غباري وأبوشعيرة,2010: 150) كما أن الاختلاف بين اختبار بينيه واختبار وكسلر في كون أن الأول لفظي بينما الآخر يعتمد على كل من اللغة والأداء(Libert,1977).

تعريف اختبار وكسلر للذكاء:

في عام1939 وضع دافيد وكسلرDavid Wechsler مقياسا فرديا لقياس الذكاء ويتألف المقياس من ثلاثة مستويات:

1-مقياس وكسلر للراشدين WAIS

2-مقياس وكسلر لذكاء الأطفالWISC

3-مقياس وكسلر لذكاء الأطفال ما قبل المدرسة WPPSI

1-2- اختبارات الذكاء الجمعية: وهي تمكن من إعطاء فكرة عامة عن الأطفال ولكنها قد لا تكشف عن الأطفال الذين يعانون من صعوبات في القراءة أو من الاضطرابات النفسية ومن أهم هذه الاختبارات:

أ- اختبار الفا: وهو اختبار ذكاء جماعي لغوي أعد للمتعلمين.

ب- اختبار بيتا: وهو اختبار ذكاء جماعي أدائي غير لغوي أعد لقياس ذكاء الأميين(سعد,2013 :105).

2-اختبارات القدرات الخاصة(الاستعدادات):Abilities and aptitude tests

وهي اختبارات تبين ذكاء الأطفال الموهوبين ذوي القدرات الخاصة وتطبق اختبارات الاستعدادات في التعرف على الأطفال الموهوبين البارزين في الميادين الخاصة, ومن أهمها:

2-1-اختبارات القدرات اليدوية:ويقصد بها القدرة على النجاح في النشاطات التي تتطلب السرعة والدقة في استغلال حركات اليدين والذراعين والتنسيق بينهما.

2-2-اختبارات المهارات الميكانيكية:

وهي القدرات التي يحتاجها الفرد في ميدان وصيانة الآلات وإصلاحها.

2-3- اختبارات القدرات الكتابية:

وهي ضرورية للنجاح في الأعمال الكتابية كالوظائف في المؤسسات والدوائر الحكومية وهي تحتاج إلى السرعة والدقة سواء في الكتابة أوترتيب الأوراق أو الملفات.

2-4-الاختبارات الفنية لماير:

وضعها نورما ماير وتعرف أيضا باختبارات تذوق الفن وهي اختبارات لمرحلة الإعدادية والثانوية والكبار وتقيس هذه الاختبارات التقدير الفني(سعد:105).

3- مقاييس السمات الشخصية والعقلية: Scales For Rating The Behavioral Charateristics And Mental

تمثل مقاييس السمات الشخصية والعقلية للموهوبين الاتجاه الحديث في التعرف على الموهوبين, الذي يتضمن عددا من الأبعاد من أهمها بعد السمات الشخصية والعقلية والتي تميز الموهوبين عن غيرهم من العاديين خاصة إذا تقارب أداء الأفراد العاديين والموهوبين في قدراتهم والذي يعبر عنه بنسبة الذكاء ومن الميزات التي تميز الموهوبين عن أقرانهم مثل الدافعية, المثابرة ,الأصالة ,المرونة ,الاستقلالية...الخ(محمد احمد: 42).

4-مقاييس التقدير:تعتبر إحدى المحكات الرئيسة والمستخدمة في عملية الكشف عن الطلبة الموهوبين والمتفوقين على مستوى العالم, ويرجع استخدام المقاييس التقدير بصورة واسعة في عملية الكشف عن الأطفال الموهوبين والمتفوقين، لأنها تقدم معلومات قيمة قد لا يتسنى الحصول عليها عن طريق الاختبارات الموضوعية بأنواعها المختلفة. وقد تستخدم هذه المقاييس في مرحلة الترشيح أو في مرحلة الاختبارات، وهناك أشكال متنوعة بعضها يعبأ من قبل المعلمين أو المرشدين الذين يعرفون الطفل في المدرسة وبعضها يعبأ من قبل الأهل أو الرفاق أو الطفل نفسه إذا كان في مرحلة عمرية مناسبة(عياصرة وإسماعيل,2012 :110).

5- مقاييس التحصيل الأكاديمي:

وهي تقوم بتحديد قدرة المفحوص التحصيلية والتي يعبر عنها عادة بنسبة مئوية وعلى سبيل المثال تعتبر امتحانات القبول أو الثانويات أو الامتحانات المدرسية من الاختبارات المناسبة في تقدير درجة التحصيل الأكاديمي للمفحوص, ويعتبر المفحوص متفوقا من الناحية التحصيلية الأكاديمية إذا زادت نسبة تحصيله الأكاديمي عن 90%(السيد,2011 :68).

6-اختبارات قدرات التفكير الإبتكاري: تعتبر مقاييس التفكير الإبداعي أو المواهب الخاصة من المقاييس المناسبة في تحديد القدرة الإبداعية لدى المفحوص ,ويعتبر مقياس تورانس للتفكير الإبداعي والذي يتألف من صورتين اللفظية والشكلية من المقاييس

المعروفة في قياس التفكير الإبداعي وكذلك مقياس تورانس وجيلفورد للتفكير الإبتكاري والذي يتضمن الطلاقة في التفكير والمرونة والأصالة ويعتبر المفحوص مبدعا إذا حصل على درجة عالية على مقاييس التفكير الإبداعي الإبتكاري(نفس المرجع السابق:68).

- اختبارات تورنس للتفكير الإبداعي:

نشرت هذه الاختبارات عام 1966 في الولايات المتحدة الأمريكية واكتسبت شهرة واسعة مع ظهور مفاهيم جديدة في علم النفس الموهبة مثل(الموهبة المنتجة)Productive Giftedness والموهبة الإبداعية Creative Giftdness ونقلت إلى دول عربية وأعيد تقنينها, حيث شاع استخدامها في الكشف عن الأطفال الموهوبين والمتفوقين, حيث تتألف اختبارات تونس للتفكير الإبداعي من جزأين:

أ- **لفظي:** ويضم سبعة اختبارات فرعية من بينها اختبارات اسأل ,وخمن ,الاستخدامات غير عادية ,تحسين الناتج ,افتراض أو تخيل...الخ.

ب- شكلي: ويضم ثلاثة اختبارات فرعية وهي بناء الصورة والأشكال الناقصة والخطوط المتوازية.

وتعطي الاختبارات درجة كلية للإبداع مكونة من أربع درجات فرعية للقدرات الإبداعية التي تقيسها الاختبارات وهي الطلاقة والمرونة والأصالة والتفصيلات المدروسة(عبد الكافي: 128).

7-إنتاج التلاميذ:

يعتبر إنتاج الأطفال من أفضل الأسس التي يمكن أن تساعد في التعرف على الأطفال المتفوقين وهذا الإنتاج يشمل جوانب متعددة سواء كانت أكاديمية أوفنية مثل كتابة القصة والشعر والتجارب العلمية والإنتاج الإبتكاري في مجال الرسم والأشغال الزخرفية والتصوير والإيقاعات والرقص المبتكر والمهارات الرياضية(محمدي,2012 :174).

8-ملاحظات المعلمين:

المعلم هو أقرب المؤثرات التربوية للأطفال والذي لديه الفرصة للملاحظة الدقيقة لتلمس أدق السلوكيات والإدعاءات التي يمكن أن تنبئ عن علامات الموهبة, فملاحظة المعلمين تساعد في الكشف عن الموهوبين بشكل عام وبفئاتهم المختلفة,ولكن قد تتعرض تقديرات أو ملاحظات المعلمين للخطأ إذ لم تعتمد الوقائع التي يتولون بها على تكرار الملاحظات, فكثيرا ما تعتمد الملاحظات على المظهر الشخصي للأطفال, أو مستواه االتحصيلي ,أو علاقته مع زملائه دون أن يعيروا الاهتمام الكافي للجانب العقلي(محمد أحمد,2014 :40).

9-تقديرات الآباء:

تعتبر ملاحظات الوالدين من أكثر الطرق دقة للكشف عن الموهوبين خاصة في المهارات والأمور التي لا تحدث إلا في البيت وخاصة وقت الفراغ ،وتزداد دقتها إذا كان الوالدان متعلمان ومتفقان وعلى وعي بخصائص الموهوبين والمتفوقين.

محاضرة رقم(09): برامج التكفل بالموهوبين

<u>الهدف:</u> - التعرف على إستراتجيات التكفل بالموهوبين وأساليبها.

- التعرف على إيجابيات وسلبيات كل إستراتجية.

تمهيد:

برغم تعدد الأساليب المستخدمة في تعليم الأطفال الموهوبين إلا أن هناك شبه اتفاق بين الدراسات والأدبيات المختلفة التي تناولت تعليم الأطفال الموهوبين ,أن هناك ثلاثة تنظيمات رئيسية تبنى عليها استراتجيات رعاية وتعليم الأطفال الموهوبين وهي:

أولا/إستراتجية تقوم على الإسراع:

تعتبر نوع من الخدمات المدرسية التي تسمح للأطفال الموهوبين بالتقدم بمعدل أسرع مما هو معتاد بالنسبة للأطفال العاديين, ويعني ذلك أن الطفل الموهوب يستطيع أن ينتهي من مرحلته التعليمية في عمر زمني مبكر ويعني ذلك أن الطفل قد حقق نوعا من النضج العقلي بشكل أسرع من الطفل العادي وهذا ما يجعله قادرا على مواجهة متطلبات التعلم.

1-**أساليب إستراتجية الإسراع: Acceleration**

هناك عدة أساليب لتحقيق الإسراع من أهمها مايلي:

1-1-القبول المبكر في الصف الأول ابتدائي: وجد (BIRCH) 1954في دراسته أن الأطفال الموهوبين الذين بدؤوا دراستهم في سن مبكرة ,كانوا أكثر تفوقا على باقي الأطفال بناء على تقييمات المدرسين لكل منهم(محمد احمد,2013: 30).

1-2- تخطي الصفوف: وهو السماح للطفل الموهوب بتخطي صف واحد خلال المرحلة الدراسية الواحدة .

1-3-ضغط الصفوف في المرحلة الواحدة:وهو اختصار المدة الزمنية التي يقضيها الطفل الموهوب في مرحلة دراسية ما مقارنة مع المدة التي يقضيها الطفل العادي في تلك المرحلة.

2- الإيجابيات:

- يساعد المتعلمين على التقدم وفقا لقدراتهم.
- يتيح الفرصة للمتعلمين إكمال تعليمهم في وقت أقصر وبداية حياتهم العملية في سن مبكر.
- يمكن تطبيق كلا الأسلوبين التسريع والإثراء بهذه الطريقة يسمح للمتعلم أن يدرس برامج إضافية أو مساق معين بعمق أكثر.
- يسمح للمتعلم تكوين صدقات مع أطفال أكبر منه وهذا ما يفضله الأطفال الموهوبين.

3- السلبيات:

- قد يكون التقدم الأكاديمي للموهوبين عقليا جيدا ولكن على حساب النضج الانفعالي والاجتماعي ومن ثم التكيف الاجتماعي لديهم.

- فقدان المتعلم المبادئ الأساسية الضرورية للتعلم نتيجة لعدم الانتظام للتسلسل الهرمي للتحصيل المعرفي مما يخلق صعوبة في الدراسات اللاحقة.

- خوف معظم الآباء والمدرسين من خلق مشاكل النمو الاجتماعي الانفعالي لهذه الفئة من المتعلمين.

ثانيا/إستراتجية الإثراء:Enrichment

ويعني تزويد الطفل الموهوب بنوع جديد من الخبرات التي تعمل على زيادة خبراته في البرنامج التعليمي حيث تختلف هذه الخبرات عن تلك المقدمة للطفل العادي ويتم ذلك في إطار الفصل الدراسي العادي, ويرى أسبن Osban (2014) أن برنامج الإثراء التربوي يعتبر من أكثر البرامج التربوية المناسبة لمواجهة احتياجات الموهوبين والمتفوقين وتنمية قدراتهم, حيث تتاح لهم فرص الانخراط في أنشطة شيقة وممتعة مثل الرحلات الميدانية والدراسية المعمقة في بعض الموضوعات وممارسة الألعاب التي تتحدى التفكير وتساعدهم على تقديم حلول ابتكاريه للمشكلات التي تواجههم(الشخص,2015: 260).

1-أقسام الإثراء: يقسم الإثراء إلى قسمين:

1-1- إثراء أفقي:Breath Enrichment

وهو تزويد الطفل الموهوب بخبرات غنية في عدد من الموضوعات المدرسية(كمي) حيث يتم توسيع خبرات الأطفال بمواد أخرى لها علاقة جانبية بموضوعات المنهاج.

1-2- إثراء عمودي:Debth Enrichment

يرى (أبو حطب,2001) أن الإثراء العمودي هو تزويد الطفل بخبرات غنية في موضوع ما من الموضوعات .

ويقدم (جروان,2013) مجالات الإثراء كالتالي:

- مراكز التعليم وقاعات المصادر التعليمية.
- مقررات دراسية إضافية.
- دراسة ذاتية.
- مشروعات ودراسات فردية وجماعية.
- برامج التلمذة على أيدي متخصصين.
- برامج خدمة المجتمع.
- الرحلات العلمية الميدانية.
- النوادي والمعارض والمسابقات والنشاطات الصفية وبرامج نهاية الأسبوع.
- برامج التربية القيادية ومهارات الاتصال والحاسوب.
- مسابقات أكاديمية وطنية.
- فنون المسرح والدراما والموسيقى.
- كتابة سير حياة مبدعين وعظماء.
- ندوات وعروض مواهب ومناظرات.
- تقديم برامج حل المشكلات ومهارات التفكير(جروان,2014: 23).

2- الإيجابيات:

-إن الإثراء يمكن تطبيقه بالفصول المدرسية العادية بكافة المدارس من جميع الأحجام وكافة المجتمعات.

-إن الإثراء أقل كلفة وأكثر واقعية ولا يقتضي اتخاذ ترتيبات إدارية خاصة ,لأنه عند توفير حاجات للموهوبين ينعكس إيجابا على باقي المتعلمين.

-وضع الأطفال الموهوبين مع العاديين أكثر ملائمة لنموهم الاجتماعي والانفعالي.

-إمكانية المعلم من سد حاجات جميع الأطفال .

-يشجع الموهوب على تطوير ذاته.

-توفير فرص اكبر للموهوبين لمواجهة المشكلات المعقدة.

3- السلبيات:

- معظم المعلمين ليس لديهم المعرفة ومهارات تجهيز الخبرات الإثرائية اللازمة للأطفال الموهوبين في الصفوف التي تضم عددا كبيرا من التلاميذ.

- إن إستراتجية الإثراء تحتاج إلى إدخال تعديل طرق تحضير المعلم وتقليل عدد التلاميذ في الصف الواحد ,وتحضير مواد تعليمية إضافية.

- إن عدم وجود أفراد يشاركون الموهوب في أفكاره وطموحاته واهتماماته يؤدي إلى عدو وجود مثيرات في البيئة المحيطة.

ثالثا/استراتجيات التجميع:Grouping

هو جمع الموهوبين في مدارس أو صفوف خاصة بهم وذلك للأسباب التالية:

- تحقيق التجانس العقلي بين الموهوبين.

- إتاحة الفرص للموهوبين للتركيز والفعالية من خلال المراقبة الفردية الدقيقة.

- إتاحة الفرص للتنافس بين الموهوبين.

- وجود مختصين للمساعدة على نجاح الموهوبين ودعمهم نفسيا واجتماعيا(محمدي,2012 :179).

وأكثر الأساليب انتشارا مايلي:

1- المدارس الخاصة:

وهي لا تقبل إلا الطلبة الموهوبين سواء كان ذلك في التحصيل أو الذكاء مرتفع أو موهبة وتعمل على تقييم مناهج وبرامج مكثفة تواجه حاجاتهم المختلفة وتستثير طاقاتهم وقدراتهم وذلك في مجال أو كل المجالات أو المجالات التي يبدعون فيها.

2- الصفوف الخاصة:

وهي صفوف خاصة ضمن المدرسة العادية يتم فيها تجميع الطلبة الموهوبين والمتفوقين وهي أكثر الممارسات انتشارا في مجال تعليم هذه الفئة من الطلبة ويأخذ أشكالا عديدة من بينها الصفوف المستقلة بذاتها والصفوف الرحلة(جروان:24).

1-1- الصفوف المستقلة بذاتها:

ويتم اختيار الطلبة على أساس مستوى أدائهم على المحكات التي تحددها إدارة المدرسة ويبقى الطالب فيها على مدار السنة الدراسية يدرسون جميع المقررات معا.

1-2-الصفوف المرحلة:

يقصد بالصفوف المرحلة كما يشير اسمها إلى تلك الصفوف الخاصة التي يتم تشكيلها عن طريق سحب الطلبة الموهوبين والمتفوقين من صفوفهم المعتادة في أوقات معينة خلال اليوم الدراسي لممارسة نشاط أو دراسة أو مقرر ما, ثم يعودون إلى صفوفهم الأصلية وذلك لإغناء البرنامج التربوي العام بالتوسع في محتواه بإدخال عنصر جديد لا يدرس في البرنامج العادي وقد يكون الطلبة المرحلون من نفس العمر والمستوى الدراسي وقد يختلفون في ذلك ويتوقف الأمر على طبيعة البرنامج الخاص أو عدد الطلبة في المستوى الدراسي(نفس المرجع السابق:25).

2- الإيجابيات:

- إتاحة الفرصة للمعلم العمل مع مجموعات صغيرة.
- تلبية حاجات الموهوبين والمتفوقين.
- تشجيع التنافس واكتساب الخبرات المتنوعة.
- انتقاء أصدقاء من نفس المستوى الذهني وكذا الاهتمامات والميول.
- من شأن هذا الأسلوب أن يجعل الموهوب أقل غرورا نتيجة وجوده مع زملاء مماثلين له في القدرات.

- إن الفصل(العزل) يقلل من الإحباط والخوف بالنسبة لأقرانه العاديين.
- إتاحة التعلم في مجموعات متجانسة .
- يتيح فرصة للتركيز على الأفكار الإبداعية والتفكير الناقد.

3- السلبيات:

- تؤثر على شخصية الأطفال ونموهم الاجتماعي ,حيث تؤدي إلى عزلهم عن مجتمعهم وبيئتهم الطبيعية وتتضمنه من خبرات مفيدة لهم.
- إن العزل يدعم شعور الاستعلاء والغرور وحب الذات.
- افتقار الصفوف العادية لنشاط وحيوية الموهوبين ولقيادتهم.
- إن تجميع الأطفال ذوي قدرات مرتفعة في مجموعات غير متجانسة في الأعمار قد يؤدي إلى سوء تكييف بعض الأطفال.
- إن إستراتجية العزل من شأنها أن تسرع بالموهوبين نحو البلوغ حسابا على طفولتهم.

محاضرة رقم (10): مشكلات وحاجات الموهوبين

<u>الهدف:</u>- التعرف على منشأ مشكلات الموهوبين والمتفوقين لتحديد الحاجات الخاصة بهم.- واقع التكفل بالموهوبين والمتفوقين في المدرسة الجزائرية.

- التعرف أهم التجارب العربية في الاهتمام بالموهوبين والمتفوقين.

تمهيد:

إن فكرة تقدم الشعوب و التنافسية التي تسري بين دول العالم تعتمد اعتمادا محوريا على مدى التميز في الإنجازات والأفكار الإبتكارية والخلاقة التي تحدث أثر حسنا وتضيف قيما إيجابية إلى الإنسانية(مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية،2018 :17).

ومع هذه الرعاية و الخدمات المقدمة من كافة الأطراف المعنية بالطلبة الموهوبين طيلة السنوات والمتابعة المستمرة، لابد أن يكون هناك معضلات ومحطات سير

الموهوبين وتضعف قليلا من قدراتهم أو تحبط من عزائمهم ودوافعهم لمشكلة متوقعة ذاتية المصدر سببها الموهوبون ذاتهم أو خارجية سببها أفراد الأسرة أو الأقران أو أفراد الأسرة أو المجتمع. إن تكريس الجهد لدراسة المشكلات المتعلقة بالطلبة الموهوبين يعد أساسا وضروريا لتهيئة أفضل الظروف لتنمية ما منحهم الله من مواهب وطاقات واستثمارها بما يعود عليهم وعلى المجتمع بالخير (القاضي و بوحجي ، 2017 : 30.)

أولا/الحاجات الخاصة بالأطفال الموهوبين:

- الحاجة إلى الإنجاز ليتناسب مع ما تدفع به قدراته وإمكاناته واستعداداته.
- الحاجة على الرعاية لتحقيق رغباتهم الملحة على الإنجاز.
- الحاجة إلى التقدير ليتناسب ذلك مع ما يسعى إليه ولتأكيد الإنجاز.
- الحاجة إلى برامج دراسية خاصة لاكتساب الخبرات الملائمة .
- الحاجة إلى برامج دراسية لا صفية كالزيارات الميدانية لإشباع رغبات الأطفال الموهوبين للمزيد من الإنجازات وعدم شعورهم بالملل.
- الحاجة إلى الاندماج الاجتماعي.

ثانيا/أنواع مشكلات الموهوبين:

على الرغم من تمتع الطلبة الموهوبين بالعديد من الخصائص والسمات السلوكية الإيجابية إلاَ أنهم يعانون من مشكلات و مخاطر خاصة بهم و بموهبتهم ، وقد عمل التربويون على تصنيف هذه المشكلات إلى :

1مشكلات داخلية المنشأ و تتضمن :

-**فلسفة الوجود** : يتساءل الموهوب عن الحياة و الموت والوجود ولا يكتفي بإجابات الآخرين ، بل يواصل التساؤل والبحث عن إجابات مما يسبب له قلقا كبيرا ، تقوده غالبا إلى عمق إيماني

-**محاسبة النفس والحساسية العالية:** ينتقد الموهوب ذاته باستمرار ويراقب أعماله وسلوكاته، ويتألم داخليا عندما يخطئ، وقد يحمل نفسه أحيانا أخطاء الآخرين ومشكلاتهم.

-**تعدد الاهتمامات:** يرغب الموهوب في عمل كل شيء و إذ غاب التوجيه فهذا يعيق تقدمه في مجال واحد.

-**تقدم والتطور العقلي على النمو الجسدي والتطور الحركي، وعدم التوازن بين التطور العقلي والانفعالي:** فقد يطلب منهم أن يقوموا بأعمال لا تتحملها طاقاتهم الجسمية ظنا من أن قدرتهم العقلية هي المسؤولة عن الإنجاز فقط(محمد حامد: 256-260).

2-مشكلات خارجية المنشأ: *مشكلات لها علاقة بالوالدين* :

-التوقعات العالية من الوالدين .

-طموحات الوالدين الغير محققة .

-معاناة الوالدين من مشكلات غير محلولة .

-تدخل الأهل الزائد .

-ممارسة الوالدين السلبية و عدم وعيهم بقدرات أبناءهم .

-*مشكلات لها علاقة بالأخوة :*

-يحظى الطالب الموهوب بمكانة عائلية خاصة ومتميزة عن غيره من الأخوة مما يجعله أكثر عرضة لمشكلات في علاقته مع أخوته ، إذا كان الطفل هو الثاني من حيث الترتيب بين إخوته و ليس الأول في الأسرة .

-مشكلات لها علاقة مع الزملاء :

-ضغط الزملاء الذين يرفضون وجود فجوة في مستوى الأداء بينهم وبين زملاءهم الموهوبين، فيمارسون اتجاههم شتى أنواع الضغوط النفسية أو الرفض وأحيانا الأذى.

-محاولة الطلبة الموهوبين التحفظ على أداءهم في الواجبات والامتحانات، ورفض المشاركة مع العاديين ، لرغبتهم في التفرد بالعلامة العليا ، وهذا يجعل الزملاء يصفونهم بالأنانية .

-المعاناة من صعوبة أيجاد الصديق الحقيقي الذي يشاركهم قدراتهم و اهتماماتهم و حاجاتهم .

-يتعرض الطلبة الموهوبون عادة لسخرية زملاءهم بسبب علاماتهم المرتفعة أو تميزهم أوكثرة أسئلتهم في الصف، ونتيجة السماع الثناء المتكرر من المعلمين والإدارة لهم أوفي حالات ظهورهم بمظهر مختلف، واستخدام طرق مختلفة في الأداء .

-مشكلات لها علاقة بالأنظمة التعليمية :

-افتقار الأنظمة التعليمية التقليدية للخبرات التي تلبي حاجات الطلبة الموهوبين مما يؤدي إلى الملل و الضجر عند الموهوب ، وقد يتحول الى طالب مناكف للنظام التعليمي و المسيرة التعليمية في المدرسة.

-اعتماد التقييم على العلامة ، مما يجعل الطلبة الموهوبين يشعرون باللامبالاة ويدفعهم للمماطلة في العمل .

-محدودية المصادر المتاحة في الأنظمة التعليمية من حيث المعلمون والميزانية المخصصة لشراء الكتب و اللوازم .

-التوقعات العالية من المعلمين ، فقد يظن المعلمون أن الموهوبين ليسوا بحاجة لمساعدة أو اهتمام ، مما يشعر الطلبة الموهوبين بالملل نتيجة لنقص اهتمام المعلمين بهم ،وتركيز الاهتمام على الطلبة الضعفاء.

-الاتجاهات السلبية التي يحملها المعلمين عن الطلبة الموهوبين ، فقد يشعر بعض المعلمين بالتهديد نتيجة لوجود طالب موهوب في صفه وقد يظهر هذا على شكل تجاهل المعلم لهذا الطالب الذي يتقن المهمات التعليمية بسرعة.

-تدني التحصيل الأكاديمي : يعد هذا في غاية الأهمية ، وقد تظهر خلال فترات ومراحل معينة في السنة و تختفي في أخرى . وتظهر في مواد و تختفي في غيرها . وقد يعود السبب وراء ذلك للمناهج أو للوالدين أو الزملاء أو الأخوة ، علما بأن المراهقين الموهوبين الأكثر انشغالا بالنشاطات اللامنهجية الإضافية هم الأقل احتمالا لتدني التحصيل (محمد حامد : 261 262 263).

ومن جهة أخرى فإن هناك بعض المعلمين الذين يدركون تعطش الطلبة الموهوبين للمعرفة ، وبالتالي يقدمون لهم خبرات تعليمية مكثفة حقيقية ، أو قد يحملونهم مسؤولية تدريس الطلبة الضعاف في الصف.

ثالثا/واقع الموهوبين في المدرسة الجزائرية:

قد قامت وزارة التربية الوطنية بالجزائر بإنشاء مدارس ثانوية للمتميزين في مادة الرياضيات أهمها ثانوية المتفوقين في الرياضيات بالقبة بالجزائر العاصمة, حيث تم افتتاحها في الموسم الدراسي 2012-2013 لاستقبال التلاميذ المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط من كل ولايات الوطن وفق نظام دراسي وشروط محددة(رحماني : 118).

-**نظام الدراسة بثانوية القبة كنموذج:** تستقبل هذه الثانوية كل التلاميذ في النظام الداخلي ويمنح لهم تعليما يعتمد على نفس البرامج التعليمية المطبقة في ثانويات التعليم

الثانوي العام والتكنولوجي مع تكييفها وفق الخصوصيات التي تميز هذه الفئة من التلاميذ وفق الشروط التالية:

1-رغبة التلاميذ في مواصلة الدراسة في شعبة الرياضيات بهذه الثانوية.

2-انتقاء التلاميذ الأوائل حسب عدد الأماكن المخصصة ويرتبون حسب الاستحقاق.

3-الحصول على تقدير جيد جدا في شهادة التعليم المتوسط 20/16فما فوق.

4-تدريب التلاميذ في المواد التي يظهرون فيها تفوقا ملحوظا.

5-رفع الفعل التربوي وترقيته بإيجاد صيغ جديدة تتطلبها البيداغوجيا الحديثة.

6-العناية بميول المتعلمين الممتازين واهتماماتهم ورغباتهم.

7-تنمية قدرات الإبداع والابتكار لدى المتعلمين الممتازين.

8-استثمار الطاقات الفكرية للممتازين وتمكينهم من التفاعل مع العالم الخارجي(نفس المرجع السابق: 119-120).

رابعا/مشكلات الموهوبين في المدرسة الجزائرية:أكدت أغلب الدراسات أن أهم عوامل مشكلات الموهوبين بالمدرسة الجزائرية مصدرها:

1-المناهج الدراسية: تتميز البرامج الدراسية بالقصور وعدم ملائمتها فهي موجهة لجميع التلاميذ دون تمييز وعدم مراعاتها للتفكير الإبداعي, كذلك عن إدراك القليل الأهم أفضل من الحشو الكثير الذي يؤثر على عملية الإدراك بجملتها,وبذلك فإننا نجد أن المناهج الدراسية لا تتحدى قدرات الطفل المتفوق حيث أن هذه الخبرات لا تثير حماسه ودافعيته للتعلم.

2-الإدارة المدرسية: عن مهمة الإدارة شاقة فهي التي يجب أن تدرك بأن البرامج بحاجة إلى تغيير,ولديها القدرة على كيفية رسم البدائل.

3-مشاكل التوجيه: قد يكون مشكل التوجيه من الأسرة والمدرسة فهناك آباء يرسمون لأبنائهم ما يريدونهم هم لا ما يناسب أبنائهم أما على مستوى المدرسة يكون أولا على

مستوى التوجيه من المتوسط إلى التعليم الثانوي والمستوى الثاني يكون من الجذع المشترك في الثانوي إلى التخصص .

4-التأطير:إن التعامل مع التلاميذ الموهوبين يتطلب أساتذة موهوبين ,حيث يجب توفير للطفل الموهوب الشعور بالاستقلال وحرية الاختيار والتشجيع وبعث روح البحث والإطلاع.

5-كفاءة المعلمين:يجب توفر مجموعة من العوامل أهمها الأسس النفسية اللازمة للقيام بتدعيم الإبداع والميل إلى الابتكار وتعزيزهما .

6- اكتظاظ الصفوف الدراسية:إن الأعداد الكثيرة للتلاميذ في الفصل الواحد لا تسمح للمعلم بالمتابعة المدروسة مما يعرقل مهام المعلم (رحماني: 108-115).

خامسا/تجارب رائدة في رعاية المتفوقين والموهوبين في الدول العربية والعالم:

بدأ الاهتمام بالموهوبين منذ ستينيات القرن الماضي ، إذ عقدت جامعة الدول العربية مؤتمرها الأول عام 1969 في القاهرة ومؤتمرها الثاني في الكويت عام 1973 ، تبع ذلك إقامة حفلة دراسية للتأهيل المعلمين لرعاية الطلبة والفائقين توج ذلك بفتح تخصصات في التربية الخاصة على مستوى البكالويا(النبهان,2015: 19).

1-في الدول العربية:

1-1-تجربة الأردن:

تم إنشاء مركز السلط الريادي للطلبة المتفوقين عام(1984) وكان من أهم مهامه اكتشاف الطلبة المتفوقين، وتقديم مستويات متقدمة إثرائية في العلوم والرياضيات واللغتين العربية والإنجليزية، والحاسوب، وتهيئة فرص النشاط الإبداعي وفقا للإمكانيات والاهتمامات الخاصة لكل طالب، وإعداد قيادات المستقبل في التخصصات العلمية والفنية والأدبية وقد بدأ تنفيذ هذا المشروع خلال العام الدراسي(1987/1986) وكان من أهم معالمه:

-إنشاء مركز التميز التربوي 1992 لإعداد كوادر تعليمية، وتطوير الخطط الدراسية والمناهج بحيث تستجيب لاحتياجات الطلاب الموهوبين والمتفوقين.

-إنشاء مدرسة اليوبيل عام(1993) وهي مدرسة ثانوية مختلطة، مدة الدراسة بها 4سنوات، ويختار طلابها بعناية وفق مراحل متعددة وباستخدام محكات معينة (تحصيل دراسي، اختبار استعداد أكاديمي، قائمة السمات السلوكية) وتعنى المدرسة بتقديم مناهج خاصة إثرائية ، ومقررات إضافية طبقا لاحتياجات طلابها وبرامج أنشطة تربوية شاملة في المجالات العلمية والثقافية والفنية والرياضية والاجتماعية.

- إنشاء حديقة الحسين للعلوم بهدف تطوير الاتجاهات الإيجابية لدى طلاب المدارس نحو استخدام العلوم والتكنولوجيا بشكل موسع (القريطي,2001 : 51 52).

1-2-تجربة العراق:

ظهر الاهتمام واضحا بالموهوبين والمتفوقين في العراق بداية من عقد السبعينيات من القرن العشرين، حيث عقدت أول ندوة متخصصة لرعاية الموهوبين في جويلية (1979) وصدر قانون مدارس الموهوبين في العلوم رقم 105 عام(1985) وأرسلت وفود إلى كل من روسيا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة للتعرف على تجاربها في مجال رعاية الموهوبين.

وفي عام(1988) طبقت تجربة التسريع، كما افتتحت أول مدرسة للموهوبين عام(1998) لاستيعاب الطلبة الذين يتم اكتشافهم ضمن المرحلتين المتوسطة والإعدادية ممن يتم انتقاءهم وفقا لضوابط واختبارات معينة (ذكاء عال ، تفكير إبداعي ، معدل تحصيلي ممتاز في مهارات متخصصة كالرياضيات والطبيعيات في الصفين الخامس والسادس ابتدائي) وتم تخريج أول دفعة من هذه المدرسة عام(2004) وتم قبول طلابها بالجامعة الأمريكية بقطر.

وتركز هذه المدرسة على الدراسة الذاتية وتنمية مهارات البحث وحل المشكلات والتفكير الناقد، والإبداعية في اتخاذ القرارات، ومهارات الاتصال اللفظية والغير اللفظية، كما تركز على تنمية التوافق الشخصي والاجتماعي، وتقبل الذات والثقة بالنفس والدافعية وحب الاستطلاع والخيال وتقوية مشاعر الانتماء والإحساس بالمسؤولية (القريطي :54).

-3-تجربة مصر: الاهتمام بهذه الفئة في مصر يعود لأحداث ما قبل قيام "حركة التنوير و التحديث " وما قام به محمد علي والي مصر في القرن التاسع عشر من جهود لتجميعهم وإرسالهم في بعثات خارجية إلى أوروبا لدراسة العلوم الحديثة والتزود بالخبرات المتقدمة في مختلف الفنون والصنائع، والأخذ بأسباب الحضارة الغربية، وكان المصلح الاجتماعي رفاعة الطهطاوي على رأس أول بعثة منها إلى فرنسا عام(1826) وقد أصبح هؤلاء المبعوثون ومنهم الشيخ محمد عبده وعلي مبارك بمثابة الأساس فيما بعد لحركة التنوير والتحديث ونهضة مصر الحديثة, وفي عام(1932) تم إنشاء بعض الفصول التجريبية الملحقة بمعهد التربية والتي تحولت فيما بعد إلى مدرسة نموذجية بحدائق القبة، تم التركيز فيها على مبادئ التربية الحديثة ومراعاة الفروق الفردية، وكان التعليم فيها قائماً على التدريس بطريقة المشروعات، كما تم إنشاء بعض الأندية الصفية للموهوبين والمتفوقين ثقافياً واجتماعياً ورياضياً وفنياً كان يقوم على التدريب فيها أخصائيون متمرسون على درجة عالية من الكفاءة في مجالات تخصصهم. أما ما بعد ثورة(1952) فقد تم التركيز على ثلاث فئات من المتفوقين في مصر هم: المتفوقون دراسياً، وذو المواهب في الفنون الأدائية كالبالية والموسيقى، والمتفوقون رياضياً، حيث بدأ الاهتمام الفعلي بالمتفوقين دراسياً في العلوم والآداب في عام(1954) عندما خصصت لهم بصفة مؤقتة فصول خاصة بمدرسة المعادي الثانوية النموذجية للبنين والتي استمرت في قبول الطلبة الخمسة الأوائل بامتحانات الشهادة الإعدادية في كل محافظة أو مديرية تعليمية إلى أن أنشئت مدرسة المتفوقين الثانوية

بعين شمس عام(1960) وهذه الأخيرة تعدل اسمها عام(1990) إلى مدرسة المتفوقين التجريبية النموذجية للبنين، وقد وصل عدد طلبة هذه المدرسة في عام(1969/1968) إلى 280 طالباً.

ولم يبقى الحال على هذا الوضع ، بل تم منذ عام(1960) إنشاء مجموعة من الفصول الخاصة للمتفوقين ببعض المدارس الثانوية بالقاهرة ثم امتدد الانتشار إلى مدارس باقي المحافظات بموجب القرار الوزاري رقم 114 لعام(1988). (معاجيني,2018 :32 - 33).

1-4-تجربة المملكة العربية السعودية:

خطت وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية خطوات عديدة في السنوات الأخيرة من القرن العشرين في مجال رعاية الموهوبين من أبناءهم حيث تجلى ذلك من خلال إحداث مؤسسات وإدارات خاصة بهم وبرامج خاصة بالموهوبين إيمانا منها بأهمية الموهوبين وقدرتهم على النهوض بمستقبل أمتنا العربية والإسلامية ، كما تم إنشاء مدرسة الفهد التي وضعت ضمن أهدافها التعرف على الفروق الفردية بين التلاميذ تمهيدا لحسن توجيههم ومساعدتهم على النمو وفقا بإمكانياتهم وقدراتهم وميولهم، وكذلك اكتشاف الموهوبين ورعايتهم(الزغبي,2003: 53).

وفي عام(1990) بدأ تطبيق برنامج الكشف عن الموهوبين فيها بأول مركز بمجمع الأمير سلطان التعليمي بمدينة الرياض، وفي نفس السنة تم إنشاء مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين، وهي تعمل في الأساس على اكتشافهم، ثم تقديم لهم مختلف أوجه الرعاية النفسية والاجتماعية وغيرها، وإتاحة مختلف الفرص والإمكانيات لظهور طاقتهم الكامنة وتنميتها بشكل صحيح(عجيلات,2017 :117).

2-في العالم:

2-1- تجربة الصين:

في الصين القديمة اهتم الصينيون بالمتفوقين ابتداء من سلالة (تانغ 618), فكان القصر الإمبراطوري يحتضن الموهوبين وتجري دراسة لهم وتتبع طرق العناية بهم وتنمية مواهبهم، وتكاد تكون الصين من البلدان السباقة في الاهتمام بالأطفال الموهوبين والناشئة في الصين ويعود ذلك إلى تاريخ قديم (580 إلى 1905) عندما كان نظام الامتحان الكتابي الصيني الشهير سائدا بحيث كان ينظر إلى هؤلاء الأطفال والناشئة على أنهم الثروة الوطنية الأكثر أهمية فعليهم تعقد آمال المستقبل ,وكان الأطفال الموهوبون يخضعون لامتحانات ذات مستويات متدرجة كما يسمح لهم أيضاً بالتقدم إلى الامتحانات الخاصة التي تعقد في السرايا الحكومية، وعند اجتياز هذه الامتحانات الخاصة يحصل الموهوب على منحة دراسة يؤهل بعد تخرجه لتبوأ مركزا حكوميا عاليا أو أحد المراكز الاستشارية.

وفي عام 1978 أنشئت مدارس محورية لتقديم دراسات للموهوبين والمتفوقين، من خلال قصور الثقافة التي توفرها الدولة ومنظماتها الشعبية والمهنية لفئات الشعب المختلفة من أطفال وشباب وعمال وفلاحين ومعلمين حيث يوجد في هذه القصور الثقافية والمسائية الخدمات التربوية والرعاية المناسبة لأصحاب المواهب والميول والاستعدادات والقدرات الخاصة، وذلك عن طريق تقديم أنشطة منهجية رائدة للطلاب الموهوبين بهدف تنمية مواهبهم . والاهتمام بالموهوبين في جمهورية الصين الشعبية ينصب على القيادات في المجالات العلمية والأدبية والفنية والميكانيكية والتربية البدنية وغيرها.

وتستخدم عادة في قصور الثقافة طريقة تجميع الموهوبين ممن يظهر عليهم التميز في ميل أو استعداد في صفوف خاصة لإثراء معارفهم وتنمية مواهبهم وقدراتهم الخاصة. وقد تم التركيز في الصين على اختبارات التحصيل الدراسي منذ القدم

باعتبار التحصيل الدراسي محكا مناسبا للتعرف على الطلاب الموهوبين(عبد الله ديان,2019).

2-2- الولايات المتحدة الأمريكية:

إن تتبع تاريخ الاهتمام بالموهوبين والمتفوقين في الولايات المتحدة الأمريكية يؤكد أن هذا النوع من الرعاية لم يأخذ الطابع الرسمي الذي هي عليه الآن ، حيث كانت البدايات عبارة عن تجارب فردية تمثلت في تطبيق بعض البرامج القائمة على التسريع وتخطي الصفوف الدراسية في بعض المدارس الحكومية كالذي حدث في مدينة إليزابث- نيوجرسي عام(1886) كما تم تجميع الطلاب المتفوقين داخل صفوف خاصة بهم لبعض الوقت وتزويدهم بمنهاج خاص وخبرات تعليمية إثرائية إضافية في مدينة سانت باربارا بكاليفورنيا عام(1898) وكذلك في نيويورك عام(1900) ومدينة كليفلاند بأوهايو عام(1920) وقد استمر وضع التجريب هذا خلال العقود الأولى من القرن العشرين مما أخر الانتشار المناسب لها خوفاً من أن يخلق الاهتمام الزائد بهذه الفئة مجموعات من الأفراد المصطفين أو الأخيار Elites ،علاوة على الاعتقاد بان الموهوب قادر على تدبير أموره وأن يهتم بنفسه وينمو بذاته دون الحاجة إلى تدخل مباشر ممن حوله، لذا ندرت الجهود المبذولة للاهتمام بهذه الفئة خلال الفترة من (1925-1950). (معاجيني:7).

اقتراحات:

أولا/على مستوى الأسرة:

- رعاية الجو الفكري المناسب للطفل الموهوب وتوفير الأمن النفسي
- تنمية الابتكار عند الطفل من خلال اللعب الموجه .
- تنمية القدرة لديهم على إدراك العلاقات مع توفير مناخ ملائم يكشف عن الموهبة.
- تزويد الطفل بقدر مناسب من المعلومات عن المدرسة قبل دخوله لإثارة اهتمامه قبل أن يبدأ الدراسة.(تنمية اتجاهات إيجابية عند الطفل).
- احترام الفروق الفردية لدى الأبناء واستعمال أساليب المعاملة السوية في التنشئة للأبناء. (حسن نبيل,2005: 32).

ثانيا/على مستوى المجتمع:

-احترام حرية الفرد في التفكير الإبداعي وعدم التسرع في إصدار الأحكام على من يفكر ويعبر عن فكره والذي يعتبر نقطة البداية في الابتكار وعدم القسوة عن من يحيد

عن الصواب أو المألوف, كما تراه الجماعة لتعطي للفكرة أو الناتج فرصة للتجريب والتقليل والابتعاد عن الكف(نفس المرجع السابق:11).

ثالثا/على مستوى المدرسة:

-حضور معلمين الدورات التدريبية الخاصة بحاجات الموهوبين وسبل معالجة مشكلاتهم.

-زيادة التعاون مع المعلمين، وقوفا على المشكلات التي قد تكتشف في مهدها، وتحديد أشكال الإرشاد والتوجيه المناسبين لكل حالة على حدا.

-حث المعلمين على التنويع في استراتيجيات التعليم، ومراعاة الاختلاف في أنماط التعلم وتعدد ذكاء الطلبة، والقيام بتعديلات للمنهج الدراسي، تلبية لحاجات الموهوبين النفسية والأكاديمية على وجه التحديد .

-التواصل المستمر مع أسر الموهوبين وتزويدهم بآخر المستجدات المرتبطة بتطور موهبة أطفالهم ونمو إبداعاتهم.

-عقد لقاءات دورية لأسر الموهوبين بحضور جل أفرادها، لتوعيتهم بميدان الموهبة والإبداع، ولتعريفهم بالأساليب والأطر الخاصة بالمعاملة والتنشئة الصحيحة .

- إعطاء كل موهوب لديه مشكلة ما حقه من الاهتمام والعناية والدراسة العلمية وتوضيح آلية العلاج المقترحة له بكل دقة .

- جعل الموهوب طرفا رئيسيا في آلية العلاج المقترحة لأن يختار ما يناسبه من أشكال الإرشاد والتوجيه المناسبين. (القاضي وبوحجي: 46)

- تدريب المعلمين على عمل حلقات تدريس مصغر للتمكن من مهارات التفاعل لدى التلاميذ.

-تزود الإدارة المدرسية بأخصائيين نفسانيين واجتماعيين لتحقيق الإرشاد النفسي والاجتماعي.

- تنمية القيم الجمالية لزيادة الحس الجمالي من خلال الرحلات والزيارات الميدانية والمعارض والأماكن الأثرية والمتاحف..الخ(حسن نبيل: 67).

قائمة المراجع:

1- البواليز, محمدعبد السلام ,المعايطة ,خليل.(2014).**الموهبة والتفوق**. ط5, عمان: دار الفكر.

2- توفيق, عصام قمر,مبروك,سحر فتحي.(2004).**الخدمة الإجتماعية المدرسية في إطار العملية التربوية**.ط1,الأردن: المكتب الجامعي الحديث.

3- جروان, فتحي عبد الرحمن.(2014).**رعاية الموهوبين-الاستراتجيات والإجراءات**-مادة تدريبية مقدمة للمركز العربي للتدريب التربوي ,جامعة عمان العربية, ص8-49.

4- محمد حامد, محمد . **مشاكل الطلبة الموهوبين في المدرسة و كيفية علاجها** . دط دس ، ص 256 -260.

5- حسن, نبيل السيد. (2005).**سيكولوجية الإبداع**, ط1, المينا: دار فرحة للنشر والتوزيع.

6- خفاجي, طالب محمد ياسين, عسكر,علاء صاحب.(2015). **الموهبة. اشكالية تداخل المفاهيم**. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، العراق ، العدد 12 ، ص 41

7- رحماني, منصور, **واقع الموهبة في ظل التقويم المدرسي بين الصقل والقتل**, مجلة مشكلات وقضايا المجتمع ,104-11

8- ديان ,عبد الله. **تجربة الصين في رعاية الموهوبين.**

https://www.mawaheb.org/index.php/abouttalent/83-2015-09-01

9-الدمنهوري, رشاد صلاح الدين.(2006).**التنشئة الإجتماعية والتأخر الدراسي**.القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

10-الزغبي, احمد محمد.(2003).**التربية الخاصة بالموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وإرشادهم** . سوريا:

11-سعد, أشرف نخلة.(2013).**سيكولوجية الأطفال الموهوبين**,ط1, الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.

12- سليمان, نورة .**أهم خصائص المتفوقين والموهوبين** . محاضرة منشورة.

13- السيد, محمد حلاوة.(2011).**الموهبة والإبداع لدى الأطفال**, الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

14- الشخص, عبد العزيز.(2015).**أساليب التعرف على المتفوقين عقليا والموهوبين ورعايتهم وتنمية قدراتهم الإبتكارية**,المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين 19 و20مايو ,كلية التربية ,جامعة الإمارات العربية المتحدة.

15-الشربيني, زكريا ,صادق, يسرية.(2002).اطفال عند القمة (الموهبة والتفوق العقلي والإبداع, ط1, القاهرة: دار الفكر العربي.

16- عادل, عبد الله محمد.(2005). **سيكولوجية الموهبة**, القاهرة: دار الرشاد.

17-عامر,طارق عبد الرؤوف.(2006).**الإتجاهات الحديثة للمهارات الإبتكارية**, مصر: دار السحاب للنشر والتوزيع.

18-عبد الكافي, اسماعيل عبد الفتاح. (2009). **اختبارات ومقاييس الموهبة والإبداع-اختبارات تربوية ونفسية واجتماعية** , الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

19- عجيلات, عبد الباقي.(2017). **دور الأسرة الجزائرية في رعاية الموهوبين – متفوقون دراسيا نموذجا, دراسة ميدانية على عينة من المتفوقين في شهادة البكالوريا بولاية سطيف** .رسالة دكتوراه تخصص علم اجتماع إدارة الموارد البشرية، جامعة سطيف, الجزائر.

20- العلواني, مصطفى بن كاسي .**مفاهيم حول الموهبة، العبقرية، الإبداع، الإبتكار ، التميز، الذكاء**, محاضرة علمية (منشورة) .

21 -عياصرة, سامر مطلق محمد , إسماعيل, نور عزيزي.(2012). **سمات وخصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين كأساس لتطوير مقاييس الكشف عنها** .المجلة العربية لتطوير التفوق ، ،ماليزيا ، المجلد الثالث , العدد 04 ، ص98 – 112.

22-غباري, ثائر, أبو شعيرة, خالد.(2010).**القدرات العقلية بين الذكاء والإبداع**,عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع

23-غضبان, مريم.(2006).**مساهمة الأسرة في ظهور السمات الإبداعية لدى الطفل**. رسالة ماجستير منشورة. جامعة قسنطينة, الجزائر.

24-فخرو,آنسة.(2015). **متطلبات وأساليب الكشف عن الموهوبين والمبدعين** المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين "نحو إستراتيجية لرعاية المبتكرين " الإمارات العربية المتحدة ، ص 30.

25- فرح عطا الله, صلاح الدين. **الكشف عن الموهوبين بالسودان في ضوء دليل أساليب الكشف عن الموهوبين للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم**. (دلالات الصدق و الثبات و المعايير المحلية). المجلة العربية للتربية ، دس ، ص 2.

26- قراون, فتحي عبد الرحمن.(1999).**الموهبة والتفوق**، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

27- القريطي, عبد المطلب أمين.**الموهوبون والمتفوقون (خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم)**:عالم الكتب.

28- قطناني, محمد حسين, المعادات, سعد موسي.(2009).**إرشاد الأطفال الموهوبين. دليل المعلم والمربي**, الأدرن: دار جرير للنشر والتوزيع.

29- قطامي, نايفة وآخرون.(2008). **تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي في المؤسسات التربوية**، القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.

30- القاضي, محمد عدنان, بوحجي, بذور محمد.(2017).**مشكلات الطلبة الموهوبين من وجهة نظر اختصاصيي الإرشاد الاجتماعي في المدارس الحكومية في مملكة البحرين** ، المجلة الدولية لتطوير التفوق ،المجلد 8، العدد 14، ص 30

31-كاظم, كريم رضا.(1982).**علاقة قدرات التفكير الإبتكاري بالتحصيل الدراسي**. رسالة ماجستير, جامعة بغداد, كلية العلوم الاجتماعية.

32-محمد أحمد, ابتسام احمد.(2014).**إثراء الموهبة والإبداع لدى طفل الروضة** الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

33- محمدي, فوزية .(2012).**أساليب تنمية الموهوبين في المدرسة**. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، العدد 9، ص167-184.

34- معاجيني, أسامة حسن محمد.(2018).**التجارب الرائدة عربيا ودوليا في تربية الموهوبين ورعايتهم**. مقال منشور، ص 14-21.

35- معوض, خليل ميخائيل.(2009). **قدرات وسمات الموهوبين**- دراسة ميدانية. ط5 القاهرة: مركز الإسكندرية للكتاب.

36- النبهان, موسى.(2015). **دليل مرجعي في الكشف عن الموهوبين**، جائزة حمدان بن راشد آل المكتوم للأداء التعليمي المتميز، الإمارات، ص 19 – 20.

37-الهويدي, زيد , المواضية, رضا.(2014).**تعليم الأطفال الموهوبين**، الأردن: دار وائل للنشر.

38-واقع رعاية الموهوبين في دولة الإمارات العربية.دراسة مسحية ميدانية 2016/2012، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية وجائزة حمدان بن راشد آل مكتوم ط1.(2018) ص 17 .

-المراجع الاجنبية:

39_Libert,R.M.(1977)Develop mental psychology,Prentice_Hall Inc .2nd Edition,New Jersey.

40_ LE Robert.(1994) .paris .

41_Laasri.D ,Eloy.J .(2005).Les definition de l intelligence .Doui.P23_30

https://www.psitec.univ.lille3.fr

42-Beer .s. Qu est ce que la creativité ?P3-P20 .

https://www.pf-mh-vvt.runitn